«بن غفير» يقتحم الأقصى برفقة 3 آلاف مستوطن

فصائل المقاومة الفلسطينية : اليهود لن يفلحوا في تهويد المسجد وفرض واقع جديد

سياسي أنصار الله : الأمة لن تسمح بتمرير مخططات العدو الإجرامية تجاه القدس والمسجد الأقصى

القسام تقصف «تل أبيب» بصاروخي «M90» من مناطق توغل الاحتلال في خان يونس

الأربعاء والخميس
14 أغسطس 2024م

10 صفر 1446هـ
العدد (1954)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

تقارير بريطانية تتحدث عن «مطاردة» سفن معدودة حاولت العبور خلال الأيام الماضية

انخفاض تحركات القطع العسكرية المعادية في البحر الأحمر

الحكومة تؤدي اليمين الدستورية والأحزاب السياسية تبارك تشكيلها

الرئيس المشاط : حريصون على تقديم كل أشكال الدعم والمساندة لكل عضو في الحكومة

بالإرادة الصلبة نستطيع أن نحقق الكثير في خدمة أبناء الشعب اليمني الصامد المجاهد

نحو البناء والتغيير

الرئيس المشاط: انطلاقةُ العمل تبدأ بالخروج عن الروتين السابق فالمهامُّ مكثّـفةٌ جِـدًّا ولا بد من خدمة أبناء الشعب

الأحزابُ والمكونات السياسية تباركُ وتؤكّـدُ مساندتَها للحكومة الجديدة في كُـلّ مسارات البناء وصَون حقوق الشعب

رئيس وأعضاء حكومة التغيير والبناء يؤدون اليمين الدستورية

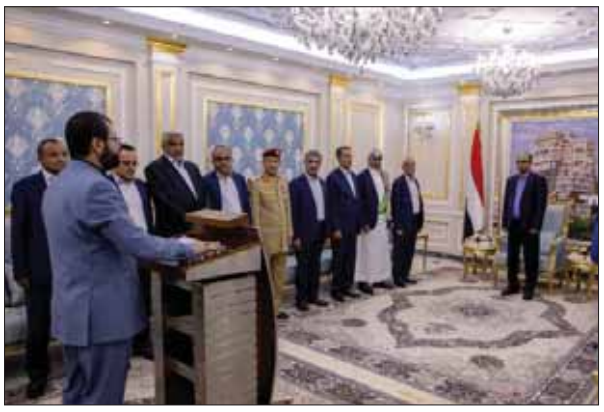

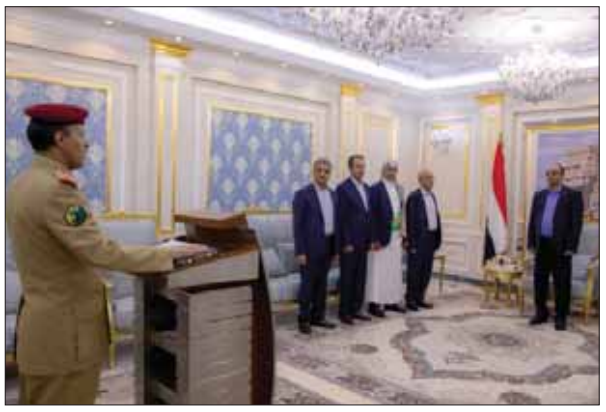

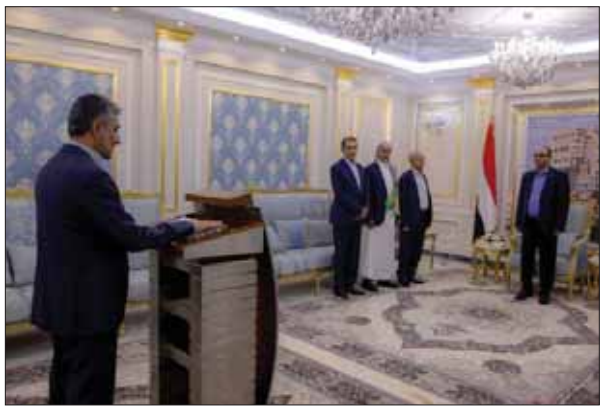

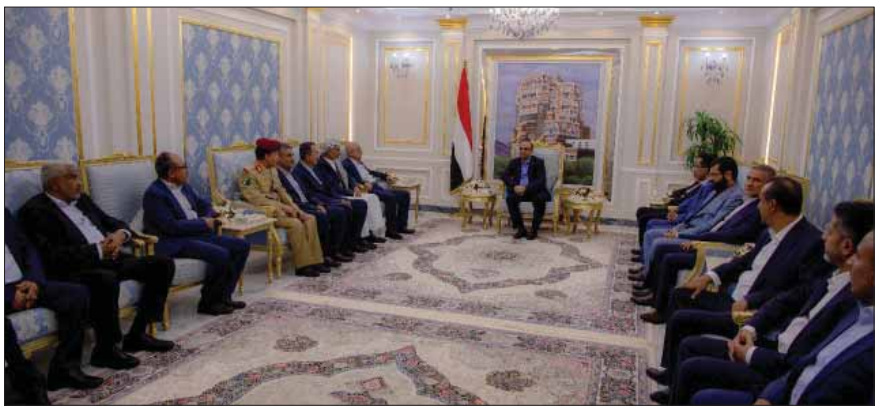

المسيرة : صنعاء

أَدَّى رئيسُ وأعضاءُ حكومة التغيير والبناء، الثلاثاء، اليمينَ الدستورية أمام الرئيس المشير الركن مهدي محمد المشاط.

وعقبَ تأديتهم لليمين الدستورية، رحّب الرئيس المشاط برئيس وأعضاء حكومة التغيير والبناء، معبرًا عن سعادته بهذا اللقاء الذي يمثّلُ بدايةً جديدةً ومشرِّفة لهذه الحكومة.

وقال الرئيس المشاط: «إننا اليوم بإرادةٍ صُلبةٍ نستطيعُ أن نحقّقَ الكثيرَ في خدمة أبناء الشعب اليمني الصامد المجاهد».

وشدّد على ضرورة استغلالِ هذه البداية للخروج من الروتين، لافتاً إلى أن أمامَ الحكومة مهامًا وأعمالًا مكثّـفة جِـدًّا.

وعبَّر الرئيس المشاط، عن تمنياته لكل أعضاء الحكومة النجاح في مهامِّهم وأن يكونوا بمستوى الثقة التي منحها السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي -حفظه الله-، مؤكّـداً الحرصَ على تقديم كُـلّ أشكال الدعم والمساندة لكل عضو في هذه الحكومة.

هذا وقد لاقت التشـكيلة الحكومية الجديدة ارتياحاً واسعًا بين أوسط المجتمع اليمني، سيما وهي تضم كوكبة من الشباب والكفاءات وذوي الخبرة السياسية والإدارية.

إلى ذلك باركت الأحزابُ والمكونات السياسية لقائد الثورة ورئيس وأعضاء المجلس السياسي وكل أبناء الشعب اليمني، إعلانَ تشكيلة حكومة التغيير والبناء برئاسة أحمد غالب الرهوي، مؤكّـدة وقوفها خلف كُـلّ جهود البناء والتطوير.

وقالت في بيان مشترك: «تعول أحزاب المشترك الكثير على هذا التغيير الذي يأتي في مرحلة استثنائية من تاريخ البلد، راجية أن يلمس أبنـاء اليمن أثر ذلك التغيير في واقع الحياة في مختلف المجالات».

وعبرت أحزاب «المشـترك» عن أملهـا في أن تُوفَّقَ الحكومة الجديدة المشـكّلة في أداء مهامها الموكلـة إليها على أكمل وجه وبالشكل الصحيح وتقوم بمسؤوليتها بما يرضي اللهَ ويحقّق طموحَ وآمال أبناء شعبنا اليمني في مختلف محافظات ومناطق اليمن.

المؤتمرُ الشـعبي العـام وحلفاؤه يباركون تشكيلَ الحكومة:

من جانبه بارك حزبُ المؤتمر الشعبي العام وأحزابُ التحالف الوطني الديمقراطي تشكيلَ حكومة التغيير والبناء، مؤكّـدين أهميّةَ أن تؤديَ الحكومة أعمالَها، وَفْـقًا لنصوص الدستور والقوانين والأنظمـة وتمارس صلاحياتهـا كاملة وبما يعزز ويحسـن الأداء التنفيذي ويتجاوز العثرات والسـلبيات التي رافقته خلال الفترة الماضية.

وعبَّر الحزب وحلفاؤه في بيان مشترك، عن أملهم في أن تسعى الحكومة إلى معالجـة قضايا الناس الداخلية والعمل على تلبية طموحاتهم وآمالهم والتخفيف من وطأة الأوضاع الاقتصادية الصعبة بقدر الإمْكَانيات وبما يجعل المواطنَ يلمسُ ذلك بشكل واضح وجلي، مشـدّدين عـلى أهميّة أن يكـونَ الحفاظُ على وَحدة وسيادة واسـتقلال اليمن ضمنَ أولى أولويات الحكومة، خُصُوصاً وأنها ستكون أمام متابعة ورقابة من الشعب في كُـلّ خطواتها وأعمالها.

بدوره، أكّـد مكون الحراك الجنوبي مساندَةَ حكومة التغيير والبناء في إنجاح مهامها الوطنية بما يلبي تطلعات الجمهورية اليمنية المنتصرة قائدًا وشعبًا، في مرحلة التغيير والبناء والانتقال بالوطن إلى الأفضل على كافة الصعد ومختلف المجالات.

وعبّر في بيان له عن الشـكر لحكومـة الإنقاذ الوطني رئيسًا وأعضاءً على جهودهم وكل ما بذلوه في خدمة الوطن، فيما عبّر مكون الحراك عن الشكر وعظيم الامتنان للقيادة السياسـية ممثلة بفخامة المشـير الركن مهدي المشاط رئيس المجلس السياسي الأعلى وأعضاء المجلس، سائلًا المولى عز وجل لهـم العون في مهامهم الوطنيـة وللوطن النصر والتمكين.

إلى ذلك بـارك الحزب القومي الاجتماعي تشـكيلَ حكومة التغيير والبناء، قائلًا: «إن الشراكة الحقيقية ليسـت في تقاسم القوى والتنظيمات السياسية للوظيفة العامة في أجهزة الدولة والتشكيلات الحكومية، بل في مشاركة الجميع في دعم وإسناد جهود الدولة والحكومة في البناء والتنمية وتحسـين الخدمات وكل ما من شـأنه تحقيق آمال وتطلعات الشـعب اليمني في الدولة الحديثة والقوية، وَفْـقًا لدستور الجمهورية اليمنية وكل الثوابت الوطنية».

وفي بيان مباركـة انطلاق مرحلة التغيـير الجذري، أعرب الحزبُ عن أمنياته لحكومة التغيـير والبناء التوفيق والنجاح في مواصلة السـير نحو بناء يمن أفضل، وانتزاع حقوق الشعب وإنهاء معاناته، وإخراج الوطن من حالة التشظي والانقسام، والنهوض به إلى مصاف الدول المتقدمة.

سياسي أنصارِ اللّه يدينُ بشدة تدنيسَ الأقصى ويؤكّـدِ أن الأُمَّـةَ لن تسمحَ بتمرير أي مخطّط صهيوني

المسيرة : خاص

نَدّد المكتبُ السياسي لأنصار الله بشدة بأعمال التدنيس التي يقومُ بها القادة الصهاينة والمسـتوطنون اليهودُ بحق المسجد الأقصى المبارك، واعتبرها انتهاكاً سافراً للمقدسات الإسلامية.

وحذّر سياسي أنصار الله في بيان له، الثلاثاء، من كُـلِّ الخطوات اليهوديـة الممنهجة والمتكرّرة التي تسـتهدفُ المسجدَ الأقصى، مؤكّـداً أن الأُمَّـة لن تسمحَ بتمرير أيٍّ من مخطّطات العدوّ الإجرامية تجاه القدس والمسـجد الأقصى والهُـوِيَّة الإسلامية فيها.

وشدّد البيان على أن «إمعانَ العدوّ في جرائمه يفرض على الأُمَّـة المزيد من الخطوات للتصدي للمشروع الصهيوني ورفع الظلم عن الشعب الفلسطيني».

صنعاءُ تحتضنُ ندوةً ثقافية دعماً لفلسطين ومقاطعة المنتجات الصهيوأمريكية

المسيرة : صنعاء

أكّـد أمينُ العاصمـة حمود عباد، أن عمليـةَ (طوفان الأقصى) أبرزت القضية الفلسطينية لوجدان العالـم، وكشـفت قُبْـحَ وجرائمِ المحتلّ الصهيوني الغاصب، وسُمُوَّ أخلاق وإنسـانيّة وصدق المقاومة الفلسـطينية التي قدمت بطولات عظيمة، معتـبرًا أن العملية أحدثت طوفاناً في الوعي والواقع والمتغيرات.

جاء ذلك في الندوة الثقافية التي نظمتها الثلاثـاء، أمانة العاصمة ممثلـة بوحدة تمويل المشـاريع والمبـادرات الزراعية والسـمكية وبالتنسيق مع نادي وحدة صنعاء، بعنوان «فلسـطين قضيتنا جميعاً ومقاطعـة المنتجـات الصهيـو أمريكية دعماً للمنتج المحلي».

وأوضـح أمـينُ العاصمة، أن المقاطعـة الاقتصادية واجب على كُـلّ مواطـن؛ باعتبَارها واحدة من أهـم الوسـائل للقضاء على الصهيونيـة وآثارها في مسـارها الاقتصادي على الأقل.

من جانبه أشـاد ممثل حركة المقاومـة الإسـلامية حماس في اليمن، معـاذ أبو شـمالة، بدور اليمنيـين في الوقـوف إلى جانـب الشعب الفلسـطيني وما يتعرض له أبناء غـزة من مجـازر إبادة صهيونية.

ونوّه أبو شـمالة بشـجاعة وجرأة الشـعب اليمني الذي سجّل اسـمَه في أنصع صفحات الجهاد ومواجهـة العـدوّ الصهيوني؛ ما يؤكّـد أن اليمنيين سـيكونُ لهم إسـهامٌ كبير في تحريـر الأقصى وفلسطين بأكملها.

وأشَارَ أبو شمالة إلى أن الشعب الفلسـطيني ما يزالُ منذ أكثر من عشرة أشـهر، يتعرض لمحاولات التطهير العرقي مـن قبل الجيش الصهيوني وداعميـه كعقاب لهذا الشعب على تمسكه بحقه وأرضه ومقدساته.

وأفَاد أبو شـمالة بـأن العدوّ الصهيوني يرتكب أبشـع المجازر والتدمـير لكل مقومـات الحياة؛ «ليمعنَ في حرب التجويع لأكثر من مليونَي مواطن فلسطيني في قطاع غزة؛ ما جعـل الموت جوعاً حقيقةً واقعةً».

صنعاءُ ترحّبُ بموقف جمهورية كوبا الداعي لإنهاء الإبادة الجماعية في غزة

المسيرة : صنعاء

رحَّبت صنعاءُ بموقفِ جمهورية كوبا الداعـي إلى إنهاء الإبادة الجماعية التي يرتكبها الكيان الصهيوني في غزة، وإنشاء الدولة الفلسطينية.

واعتبر مصدرٌ مسـؤولٌ بوزارة الخارجية أن «المواقف المبدئية للسياسـة الكوبيـة تجاه عدالة القضية الفلسـطينية، وكذا الموقـف الرافض للعدوان الأمريكي وحلفائه على اليمن، وتحذيراته المتكرّرة من مغبة استمرار عمليات القصف العدوانية؛ كونها سـتؤدي إلى تصعيد الصراع في الشرق الأوسط، تمثل اسـتمراراً للنهج الثوري التي قامت عليه الثورة الكوبية ضد قوى الإمبريالية المستعمرة بقيادة الثائرين الكبيرين جيفارا والرئيس السابق فيدل كاسترو».

وقال: «إن القيـادة الحالية في جمهورية كوبا تمثل امتـدادًا لذلك النهج الرافض لهيمنة وعجرفة الدول الاستعمارية بشكلها الجديد».

وأشَارَ المصدر إلى اسـتمرار همجية العدوّ الصهيوني في حملة الإبادة ضد المدنيين في غزة، وسياسته المنهجية العقدية باقتحام المسجد الأقصى، وتدنيس المقدسات الإسـلامية والمسـيحية وهو ما تدينُهُ الجمهورية اليمنية، وتَعُدُّه تحدياً واستفزازاً لمشاعر الأُمَّـة الإسلامية.

وكان وزير خارجية كوبا، برونو رودريغيز، قد حَذَّرَ من اسـتمرار الغارات الأمريكية البريطانية على اليمن، لافتاً إلى أن اسـتمرارها سـيؤدِّي إلى تصعيد الصراع في المنطقة.

وقال في تدوينةٍ له على منصة «إكس» الثلاثاء: إن «السـبيلَ لإنهاء الصراع في «الشرق الأوسـط» هو إنهاءُ الإبادة الجماعية الإسرائيلية في غزة، وإنشاءُ الدولة الفلسطينية».

يُذكَـرُ أن وزيرَ الخارجية الكوبي قد حذَّر، في أبريل الماضي، من اسـتمرارِ الهجمات العدوانية المشـتركة التي تشُـنُّها الولايات المتحدة وبريطانيا ضد اليمـن، معتبرًا أن هذه الهجماتِ تزيدُ من خطرِ تصعيدِ الصراع في المنطقة مع عواقبَ وخيمةٍ وغير متوقَّعة على السِّلْمِ العالمي.

اليمنُ يثبِّتُ واقعَ الحظر ويسيطرُ على مسرح العمليات البحرية:

- تقاريرُ بريطانية تتحدَّثُ عن «مطارَدة» سفن معدودة حاولت العبورَ خلال الأيام الماضية
- انخفاض تحَركات القِطَع العسكرية المعادية في البحر الأحمر

انحسار كبير لحركة السفن المستهدفة في منطقة العمليات اليمنية المساندة لغزة

المسيرة: خاص

انحسرت حركةُ السفنِ الخاضِعةِ للاستهداف من قِبَلِ القواتِ المسلَّحةِ اليمنيةِ في منطقةِ العملياتِ البحريةِ بشكلٍ غيرِ مسبوقٍ خلالَ الأسابيعِ الماضيةِ، حتى أنَّ تقاريرَ غربيةً بدأت تتحدَّثُ عن مطارَداتٍ فريدةٍ تتعرضُ لها بعضُ السفن التي تحاول العبور بشكلٍ نادر.

ولوحظ خلال الأسابيع الماضية انخفاض عدد السفن المعادية التي يتم الإعلان عن استهدافها في إطار العمليات المساندة لغزة، لكن ذلك لا يعود إلى تراجع ضربات القوات المسلحة اليمنية، بل إلى نُدرة عبور السفن الخاضعة لشروط الاستهداف، وهي السفن المرتبطة بالعدوّ الصهيوني والتابعة للشركات المتعاملة معه والسفن الأمريكية والبريطانية، بحسب ما تظهر البيانات الملاحية، وهو أيضاً ما أكّده قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي مؤخّراً.

وقد انسحب ذلك أيضاً على حركة السفن الحربية المعادية والتي انخفضت بالمثل خلال الأسابيع الماضية بشكل غير مسبوق منذ بداية العمليات اليمنية المساندة لغزة، وعندما حاولت المدمّرتان الأمريكيتان «لابون» و«كول» عبور البحر الأحمر تلقت ضرباتٍ يمنيةً طاردتها على مدى ساعات، بحسب ما تفيد مصادرُ عسكرية.

ويشير انخفاضُ حركة السفن التجارية والحربية المعادية إلى اصطدام العدوِّ ورُعاتِه بحتمية فشل كُلّ محاولاتهم للَحد من العمليات اليمنية، وتراكم الخسائر التي سَبَّبتها هذه العمليات إلى حَدٍّ إقناع شركات الشحن بتجنب المخاطرة بعبور المنطقة، وهو ما يعتبر انتصارًا استراتيجيًّا كَبيراً للقوات المسلحة اليمنية، حَيثُ استطاعت تثبيت قرار الحظر بالقوة على كامل المسرح الواسع للعمليات، وبطريقة غير مسبوقة في التأريخ (بدون أيةِ أصول أو سفن عسكرية حربية متواجدة في البحر).

ومع ذلك، أبلغت هيئة عمليات التجارة البحرية البريطانية خلال الأيّام الماضية عن هجمات تعرضت لها عدة سفن في البحر الأحمر، وحملت هذه الهجمات سمة «المطاردة»، حَيثُ أفادت الهيئة البريطانية الأسبوع الماضي بتعرض سفينة لأربع هجمات متتالية على امتداد ما يزيد عن 24 ساعة، كما أفادت هذا الأسبوع بتعرض سفينة أُخرى لمطاردة أُخرى على امتداد ما يزيد عن 12 ساعة.

وبرغم أن القوات المسلحة اليمنية لم تعلن عن هذه العمليات، فَإنَّ تقارير البحرية البريطانية تؤكّد حقيقة انحسار حركة السفن الخاضعة للاستهداف بشكل كبير في المنطقة، وأن السفن التي تحاول العبور بشكل نادر صارت تتعرض لمطاردة شرسة.

وقد أكّد قائد الثورة السيد عبد الملك الحوثي في خطابه الأخير أن معظم العمليات البحرية اليمنية المساندة لغزة صارت تتركز على المدى البعيد الذي يتجاوز 1000 كيلو متر باتّجاه المحيط الهندي، و2000 كيلو متر باتّجاه الأراضي الفلسطينية المحتلّة والبحر المتوسط؛ لأَنَّ مسرح العمليات في البحر الأحمر والبحر العربي وخليج عدن أصبح تحت السيطرة.

وكالةُ فيتش تخفِّضُ التنصيفَ الائتمانيَّ لـ «إسرائيل»؛ بسَببِ مخاوف التصعيد القادم

انخفاضٌ مُستمرٌّ لمؤشرات البورصة وقيمة الشيكل

يديعوت أحرونوت: الاقتصادُ يتلقَّى ضربةً والعجزُ يرتفعُ والمستثمرون يفهمون ما يعنيه ذلك

التأثيرات الاقتصادية للرد الإقليمي المرتقب تسابق العمليات العسكرية في إيلام العدو الصهيوني

المسيرة: خاص

في تدهورٍ اقتصاديٍّ جديدٍ يأتي نتيجةً لتصاعُدِ وتراكُمِ تداعياتِ الحرب، بما في ذلك تأثيراتُ جبهاتِ الإسنادِ الإقليميةِ في لبنان واليمن والعراق، وخُصُوصاً في ظل الرد العسكري المرتقب، انخفض التصنيف الائتماني للكيان الصهيوني للمرة الثالثة منذ بدء معركة (طوفان الأقصى)، وذلك على وقع ارتفاع جديد في عجز الموازنة؛ الأمر الذي يؤكّد أن كُلّ المؤشرات الاقتصادية للعدو تتجه بشكل سلبي، برغم محاولاته التكتم على ذلك.

وأعلنت وكالة فيتش الدولية للتصنيف الائتماني، عن خفض تصنيف الكيان الصهيوني من فئة (إيه +) إلى فئة (إيه)، مع إبقاء نظرة مستقبلية سلبية؛ وهو ما يعني إمْكَانية خفض التصنيف مرة أُخرى.

وأرجعت الوكالة ذلك إلى «تزايد المخاطر الجيوسياسية مع استمرار الحرب في غزة» و«مخاطر امتداد الصراع إلى جبهات أُخرى».

وهذه هي المرة الثالثة التي ينخفضُ فيها التصنيفُ الائتماني للكيان الصهيوني منذ بدء هذه الحرب، ففي وقت سابق من العام الجاري، قامت وكالتا «موديز» و«ستاندرد آند بورز» بتخفيض تصنيف كيان العدوّ مع إبقاء نظرة مستقبلية سلبية؛ بسَببِ المخاطر الجيوسياسية للحرب.

وبعبارات مبسطة، يعني انخفاض التصنيف الائتماني أن كيان العدوّ لم يعد منطقة اقتصادية آمنة، وأنه سيضطر لدفع فوائد كبيرة على أية قروض تبعًا لذلك؛ وهو ما سترتَّبُ عليه زياداتٌ في الضرائب وتقليصٌ للخدمات وارتفاعٌ للأسعار التي لم تتوقف عن الارتفاع أصلًا منذ بدء الحرب.

ويترتب على خفض التصنيف الائتماني أَيْضاً هروب المزيد من المستثمرين؛ لأَنَّ التصنيف يمثل تقييمًا للوضع الاقتصادي بأكمله، وانخفاضُه يعني أن كيان العدوّ لم يعد بيئةً صالحةً للاستثمارات والعمل؛ وهو ما تؤكّده العديد من التقارير العبرية الاقتصادية.

وقبل أَيَّام قليلة كانت وزارة المالية الصهيونية قد أعلنت عن قفزة جديدة في عجز الموازنة، حَيثُ وصل معدل العجز إلى 8.1 % متجاوزًا الحدَّ الذي توقعته حكومةُ العدوّ للعام بأكمله والذي يبلغ 6.6 %.

وقد جاء ذلك على وَقْعِ هبوط في مؤشرات البورصة «الإسرائيلية» وفي قيمة عملة الشيكل؛ بسَببِ المخاوف من الرد الإقليمي القادم على اغتيال الشهيدَينِ الكبيرَينِ إسماعيل هنيَّة وفؤاد شُكر، وقصف خزانات الوقود في محافظة الحديدة؛ وهو ما يعكس التأثير المباشر لـ «المخاطر الجيوسياسية» التي ذكرتها وكالة التصنيف الائتماني.

ويعكس الانخفاض الجديد لتصنيف العدوّ أن خسائره نتيجة الحرب، وتأثير جبهات الإسناد في لبنان واليمن والعراق، قد تراكمت بشكل كبير، إلى درجة أنها جعلت مُجَرَّد الترقب لتصعيد جديد يشكل بحد ذاته ضربة لاقتصاد العدوّ، فضلًا عن التصعيد نفسه.

وبحسب وكالة رويترز فقد واصلت عُملة الشيكل الهبوط، أمس الاثنين، وخسرت 1.7 % من قيمتها أمام الدولار، فيما أغلقت سوقُ الأسهم بانخفاض؛ بسَببِ «قلق المستثمرين من هجوم محتمل على إسرائيل» حسب ما نقلت الوكالة.

ونقلت رويترز عن وكالة «فيتش» للتصنيف الائتماني قولها: إن تزايُدَ التوترات بين كيان العدوّ من جهة وإيران وقوى محور المقاومة من جهة أُخرى، يعني «إنفاقًا عسكريًّا إضافيًّا كَبيراً وتدميرَ البنية التحتية وإلحاق الضرر بالنشاط الاقتصادي والاستثمار».

ووَفْقًا لذلك، من المتوقع أن يُحْدِثَ الردُّ الحتمي القادمُ لمحور المقاومة (بغض النظر عن طبيعته وأهدافه) تأثيرًا اقتصاديًّا كَبيراً على العدوّ الصهيوني، وسيشمل ذلك مؤشراتِ الأسهم والعملة وربما المزيد من تخفيضات التصنيف، فضلًا عن الخسائر المباشرة التي لا يزال أفقها مفتوحًا على كُلّ الاحتمالات.

وفيما حاول وزيرُ المالية الصهيوني التقليلَ من شأن قرار خفض التصنيف الجديد، ردَّت صحيفة يديعوت أحرونوت على تصريحاته بالقول: إن «الاقتصادَ يتلقى ضربةً، وعجز الميزانية الحكومية يرتفع إلى مستويات قياسية جديدة، والتضخم لا يزال هنا، والنمو منخفض، وليس ذلك فحسب، فَإنَّ المستثمرين -الذين يفهمون جيِّدًا ما يحدُثُ في الاقتصاد الإسرائيلي- أنفقوا بالفعل 50 مليار شيكل من البورصة الإسرائيلية، التي تتخلف عشرات النقاط المئوية عن البورصات العالمية».

ما مخاطر الحضور المكثف للأساطيل الأمريكية في المنطقة؟

المسيرة : خاص

ضاعَفَت الولاياتُ المتحدةُ الأمريكيةُ خلالَ الأسابيع الماضية من حضورها العسكري الكبير في المنطقة، بالتوازي مع استعداداتٍ مكثَّفةٍ للجمهورية الإسلامية الإيرانية ومحور المقاومة لتوجيه ضربة موجعة للكيان الصهيوني.

وأصدر وزيرُ الحرب الأمريكي لويد أوستن قبلَ أيَّام بتسريعِ انتقالِ المجموعة الضاربة لحاملة الطائرات «يو إس إس أبراهام لينكولن» المجهَّزة بمقاتلات F-35C إلى منطقة القيادة المركزية، إلى جانب «روزفلت» وكذلك توجيه حاملة الطائرات «يو إس إس جورجيا» (SSGN 729)، التي تُعد من الغوَّاصات الهجومية المتطورة والقادرة على حمل صواريخ كروز، إلى المنطقة.

وقبلها بأيام، قامت الولايات المتحدة الأمريكية بنقْل أسراب من طائرات الإف22 وإف 35 من قواعدها في أُورُوبا إلى قاعدة العديد في قطر.

ويرى الصحفيُّ المتخصِّصُ في الشؤون العسكرية، كامل المعمري، أن التحَرُّكاتِ الأخيرةَ للولايات المتحدة، بما في ذلك توجيه الغواصة النووية «يو إس إس جورجيا» وحاملة الطائرات «يو إس إس أبراهام لينكولن» إلى منطقة القيادة المركزية، وقبلها بأيام نقل أسراب من طائرات إف 22 وإف 35 من قواعدها في أُورُوبا إلى قاعدة العديد في قطر تأتي في وقت شديد الحساسية، موضحًا أن دول محور المقاومة، التي تضم قوىً رئيسيةً مثل إيران، حزب الله، والجيش اليمني والمقاومة العراقية، تستعدُّ حَاليًّا لردٍّ عسكري على الكيان الصهيون، وهذه الاستعداداتُ العسكرية من جانب محور المقاومة ليست مُجَرّد تهديدات فارغة؛ فهي تأتي في أعقابِ سلسلةٍ من التصعيد الأمريكي الإسرائيلي ضد إيران واليمن ولبنان والعراق، وبالتالي فَإنَّ محور المقاومة يعتبر أن الردَّ العسكريَّ على «إسرائيل» بات ضرورةً، ويبدو أنه مستعدٌّ لتصعيد الصراع إذَا ردت «إسرائيل» بالتصعيد، وفي هذا السياق، الولايات المتحدة، التي تعتبر حليفًا رئيسيًا للكيان المجرم، تجد نفسَها في موقفٍ محرج.

ويشيرُ إلى أن هذه «التحَرّكاتِ هي جزءٌ من استراتيجية تهدفُ إلى محاولة صَدِّ الهجمات المتوقّعة من دول محور المقاومة، لكن في حال تصاعدت التطوراتُ بشكل أكبرَ، قد تجدُ الولايات المتحدة نفسَها مضطرةً للدخول في حرب مباشرة للدفاع عن «إسرائيل» وحماية مصالحها في المنطقة».

ويضيفُ المعمري أن «هذه التحَرُّكات تأتي في ظل تصاعد التهديدات البحرية اليمنية، حَيثُ أعلن الجيشُ اليمني بوضوح أن أية تحَرّكات أمريكية تدعمُ «إسرائيل» في المسرح البحري تعتبر أهدافًا مشروعة»، لافتاً إلى أن هذا «الإعلان يعكس الثقة المتزايدة لدى الجيش اليمني بقدراته البحرية والتكتيكية، والتي أثبتت قدرتها على إلحاق أضرار ملموسة بالبحرية الأمريكية».

موقفٌ محرجٌ لأمريكا:

وتعاني القواتُ البحرية الأمريكية من واقعٍ مأساوي؛ جراء عجزها عن كبح جمَاح القوات المسلحة اليمنية في البحر الأحمر والعربي، والمحيط الهندي، وُصُولاً إلى البحر الأبيض المتوسط، وهذا يضع واشنطن في موقف محرج؛ الأمر الذي قد يدفعها إلى تعزيز الردع أَو محاولة استعادة هيبتها، بحسب المعمري.

وتجاهر واشنطن أمام العالم بأنها تقف إلى جانب الكيان الصهيوني، بل إن معظم التقارير تؤكّد ضلوع أمريكا في حرب الإبادة الجماعية في قطاع غزة، وإن القوات الأمريكية تشرف مباشرة على ما يحدث في القطاع.

ويرى المعمري أن «التصعيدَ الأمريكيَّ في منطقة القيادة المركزية يعكسُ توتّرًا كَبيراً في العلاقات العسكرية بالمنطقة، ويضع الولايات المتحدة في مواجهة مباشرة مع دول محور المقاومة، وأن هذا التصعيدَ يحملُ في طياته احتمالاتِ لاندلاع مواجهة واسعة النطاق، قد تبدأ بعملياتٍ بحرية، ولكنها قد تتوسَّع لتشملَ عمليات جوية وصاروخية واسعة النطاق بين الطرفَين».

وفي المجمل، يؤكّدُ المعمري أن «محور المقاومة يظهر مجدّدًا أنه ليس مُجَرّدَ لاعب ثانوي في المنطقة، بل هو قوةٌ رئيسية تستطيع أن تغيِّرَ موازينَ القوى الإقليمية»، منوِّهًا إلى أن «التحَرّكات الأمريكية -مهما كانت- لن تغيِّرَ من هذه الحقيقة، بل قد تزيدُ من عُزلة الولايات المتحدة، وتجعلُها تواجِهُ المزيدَ من التحديات في منطقة كانت تعتقدُ أنها تستطيعُ السيطرةَ عليها بلا منازع».

توقيتٌ حَسَّاس:

وحولَ دلالة توقيت هذه التحَرّكات العسكرية الأمريكية في الشرق الأوسط، يؤكّد المعمري أن ذلكَ «يعكسُ تعقيدَ الوضع الإقليمي وتزايُدَ التوترات، خَاصَّةً مع استمرار العدوان الإسرائيلي الأمريكي على غزة وعدوانه على إيران واليمن ولبنان والعراق»، معتبرًا هذه التحَرّكات تأتي في لحظة حرجة، حَيثُ تتزايد احتمالات التصعيد؛ مما يضع الولايات المتحدة في موقف دفاعي أمام صعود محور المقاومة، الذي نجح في تغيير موازين القوى الإقليمية.

ويلفت إلى أن التحَرّكات الأمريكية الأخيرة لتعزيز وجودها العسكري في منطقة القيادة المركزية «لن تغير من المعادلة شيئاً، بل على العكس، قد تجعل هذه الأساطيل أهدافاً سهلة للجيش اليمني، الذي أظهر خِبرةً طويلةً في التعامل مع مثل هذه التهديدات».

ويرى المعمري أن «الجيشَ اليمني، الذي يمتلكُ قدراتٍ بحريةً وصاروخية متطورة، قد برهن في السابق على قدرته على استهدافِ وتحييد القطع البحرية الأمريكية في المنطقة، وأنه ومع استمرار تصاعد التوترات، فَإنَّ الأساطيلَ الأمريكية المتزايدة في المنطقة قد تصبح عبئاً استراتيجيًا، بدلاً عن أن تكون عاملَ ردعٍ؛ مما يزيد من احتمالية تعرضها لهجَمات ناجحة من قبل الجيش اليمني».

ويؤكّد المعمري أن «هذه السيناريوهات المحتملة تزيد من تعقيد الوضع بالنسبة للولايات المتحدة، حَيثُ قد تجد نفسَها في موقف دفاعي، مضطرةً للتعامل مع خسائرَ محتملة في صفوف قواتها البحرية. هذا الوضع قد يعزِّزُ من الثقة لدى محور المقاومة ويُضعِفُ من هيبة القوة العسكرية الأمريكية في المنطقة».

في النهاية، يخلُصُ المعمري إلى أن «زيادةَ عدد الأساطيل في المنطقة لن يُغَيِّرَ من حقيقة أن الولايات المتحدة تواجِهُ خصومًا يتمتعون بخِبرة قتالية وقدرة عالية على التكيف مع الظروف الميدانية؛ مما قد يؤدي إلى نتائجَ غير متوقعة لصالح محور المقاومة»، مشدّدًا على «ضرورة أن تكون دول محور المقاومة مستعدَّةً لكل هذه السيناريوهات؛ إذْ إنَّ التحَرُّكاتِ العسكريةَ الأمريكيةَ قد تزيدُ من احتمال اندلاعِ مواجَهةٍ واسعةِ النطاق في المنطقة».

ويدعو المعمري محور المقاومة إلى أن يأخُذَ في الاعتبار أن الولايات المتحدة، إلى جانب حلفاء آخرين، «قد يدخلون هذه المعركة، إذَا تطورت الأحداثُ بشكلٍ أكبرَ، وهذا يستدعي تعزيزَ الجاهزية والاستعداد لمواجهة أي تصعيد محتمل».

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

البحث عن العالم المتمدن في قاموس الجمعية العامة للأمم المتحدة

د/ عبد الرحمن المختار

أعلنت الجمعيةُ العامةُ للأمم المتحدة في قرارِها رقم 96 (د- 1) الصادِرِ في 11 ديسمبر سنة 1946م، أنَّ (الإبادةَ الجماعيةَ جريمةٌ بمقتضى القانونِ الدولي، تتعارَضُ مع روح الأمم المتحدة، ويدينها العالَمُ المُتَمَدِّن)، ويأتي هذا القرارُ عقبَ الترويجِ الواسِعِ النطاقِ لما سُمِّي بالمحرقة النازية، التي زعمَ المروجون، تعرُّضَ اليهودِ لها على أيدي النازيين في ألمانيا، وعدد من الدول الأُورُوبية، وجاء قرارُ الجمعية العامة، عقبَ تأسيسها بعام واحد، وتأكيد ميثاقها التزامًا مُهِمًّا للغاية يقعُ على عاتق أعضائها، ويمثل هذا الالتزام مبدأً مهمًّا من المبادئ التي تأسَّست عليها المنظَّمةُ الدولية ونَصُّه (... أن ننقذَ الأجيالَ المقبلة من ويلات الحرب، التي خلالَ جيل واحد جلبت على الإنسانية مرتين أحزاناً يعجزُ عنها الوصف).

ورغمَ الرقي الإنساني في جانبه النظري لما ورد في ميثاق الأمم المتحدة، وفي الجمعية العامة بشأن التزامها المستقبلي نحو الإنسانية، وتكييفها للإبادة الجماعية بأنها جريمةٌ وَفْقًا لأحكام القانون الدولي، غير أن الواقع التطبيقي لم يفصح منذ ذلك الحين إلى اليوم لا عن العالم المُتَمَدِّن، الذي أكّدت الجمعية العامة للأمم المتحدة أنه يدينُ جريمة الإبادة الجماعية، ولا عن الكيفية التي يمكنُ للأمم المتحدة أن تُنقِذَ بها الأجيالَ اللاحقةَ لتأسيسها من ويلات الحروب، وما يترتب عليها من أحزان ومآسٍ تلحقُ بالإنسانية!

ولا ندري من تقصد الجمعية العامة للأمم المتحدة بالعالم المُتَمَدِّن؟ وهل كان ذلك العالم الذي نصت على وصفه في قرارها تواجدَ فقط في منتصف العقد الرابع من القرن الماضي؟ ثم انقرَض ذلك العالم لأسباب لا نعرفها في العام التالي للنص عليه في قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة؟ أم أن العالم المُتَمَدِّن الذي قصدته الجمعية العامة للأمم المتحدة لم يولد بعدُ حتى اليوم؟ إننا بكل تأكيد ننتظر جوابًا واضحًا وشفافًا على هذه التساؤلات من هذه الجمعية الموقَّرة، إن كانت تحوزُ قدرًا من الوقار!

ولحين وصول جواب الجمعية العامة الشفاف الصريح الواضح، فمن حقنا أن نحلل ونقيّم ونستنتج، ذلك أنه ومنذ إطلاق الجمعية العامة لإعلانها الإبادةَ الجماعية جريمةً بمقتضى أحكام القانون الدولي، سنة 1946م، لتعارُضِها مع روح الأمم المتحدة، وإدانة العالَم المُتَمَدِّن لها، ومنذ إقرارِها لاتّفاقية (منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها)، بقرار رقم (260 أ) في 9 ديسمبر سنة 1948م، منذ ذلك الحين وَإلَى اليوم لم تتوقفْ أفعالُ جريمة الإبادة الجماعية ضد أبناء الشعب الفلسطيني خَاصَّةً، وضد شعوب الأُمَّة العربية وغيرها من شعوب العالم بصفة عامة، وهو ما ينتفي معه حتمًا أي مبرّر لإطلاق الأمم المتحدة ذلك الوصف قبل ثمانين عاماً؛ فحينها لم يكن هناك عالمٌ مُتَمَدِّنٌ، ويؤكّدُ هذا الاستخلاصَ أن ميثاقَ الأمم المتحدة قد أورد -ضمن مبادئه قبل عام واحد فقط من إعلان الجمعية العامة للأمم المتحدة- الالتزامَ بتجنيب الأجيال ويلاتِ الحرب، وما ترتب عليها من مآسٍ وأحزان؛ وهو ما يعني أن العالَمَ الذي وصفته الأمم المتحدة بأنه مُتَمَدِّنٌ، كان حينها عالمًا متوحِّشًا بكل معنى الكلمة!

فهل كانت الجمعيةُ العامة للأمم المتحدة تقصُدُ من خلال مدحها ذَمَّ سلوكِ العالم الغربي في ذلك الحين؟ وأنها تنشد عالمًا آخرَ في المرحلة التالية لتأسيس المنظمة الدولية؟ فإن كانت تقصد فعلًا من خلال مدحها الذمَّ، فذلك تخريجٌ مقبولٌ منطقيًّا؛ باعتبَار أن الوحشية هي التي سادت في ذلك الحين، خُصُوصاً بعد إلقاء قُلعة القوى الاستعمارية الإدارة الأمريكية قنبلتين ذريتين على مدينتَي هوريشيما ونكازاكي اليابانيتَين، وَإذَا كان الأمر كذلك، وقصد المنظمة الدولية هو ذلك، فالأصلُ أن يسير العمل من جانب الجمعية العامة للأمم المتحدة في المرحلة التالية لإعلانها، نحوَ تهذيب وحشية القوى الغربية، وسحبها من غابةِ التوحش إلى حضيرة التمدن، التي ارتأتها لها هذه الجمعية!

وذلك هو المنطقُ المعقول والمقبول إذَا ترتب عليه واقعًا تغيُّرٌ ملموسٌ للسلوك الوحشي للقوى الاستعمارية نحو الإنسانية والمدنية، فهل حدث ذلك التغير، أم أن القوى الاستعمارية استمرت في وحشيتها وجلب المآسي للبشرية، بدلا عن الالتزام بتجنيبها الآلام والأحزان؟ حقيقة يمكن القول إنه إذَا كانت القوى الاستعماريةُ مسؤولةً عما سبَّبته وحشيتُها لجيل واحد مرتين من مآسٍ وأحزان، فَإنَّ الجمعية العامة للأمم المتحدة مسؤولةٌ مسؤوليةً مباشرةً عما تعرَّضت له الأجيالُ اللاحقةُ لتأسيسها من آلام ومآسي وأحزان؛ بفعلها المخالف لالتزاماتها الواردة في ميثاقها، وبتنصلها كذلك عن واجباتها القانونية، وَفْقًا لأحكام ميثاقها وقواعد القانون الدولي.

أولى المخالفات لميثاق الأمم المتحدة:

فقد كان أول فعلٍ مخالِفٍ صدر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة، وتسبَّب في مأساة إنسانية مُستمرّة، هو قرارُها المشؤومُ تقسيمَ أرض فلسطين العربية دونَ وجه حق، وإقرارَها إقامةَ دولة لليهود على قِسْم منها، مقابل إقامة دولة فلسطينية على القِسم الآخر، وهذا القرار لا يعد مخالفًا فقط لميثاق منظمة الأمم المتحدة، بل مخالفٌ أَيْضاً لما هو مستقرٌ ومتعارَفٌ عليه في النُّظُم السياسية فيما يتعلق بنشأة الدول! ولم تكتفِ الجمعية العامة للأمم المتحدة بمخالفة ميثاقها، وما هو مستقر ومتعارف عليه من طرق تنشأ بها الدول، بل إن هذه المنظمة تنصلت عن جزء من التزامها الوارد في قرار التقسيم حين سمحت ودعمت إنشاء الدولة اليهودية الصهيونية، وغضّت الطرف عن التزامها تجاه إنشاء الدولة الفلسطينية.

ولم يقتصر الأمر على ذلك فحسب، بل إن الجمعية العامة للأمم المتحدة، قد تنصّلت عن واجباتها القانونية في توفير الحماية لأبناء الشعب الفلسطيني في مواجَهة الإبادة الجماعية، والتهجير القسري من جانب الصهاينة المجرمين وبشراكة كاملة من القوى الاستعمارية الغربية، وعلى رأسها

الإدارة الأمريكية، فقد تعرض أبناء الشعب الفلسطيني للإبادة الجماعية، منذ اليوم الأول لإقرار الجمعية العامة للأمم إقامةَ دولة الكيان الصهيوني، وليس ذلك فحسب بل إن القوى الاستعمارية الغربية ارتكبت بحق الشعوب العربية -منذ تأسيس المنظمة الدولية وحتى نهاية القرن الماضي- جرائمَ إبادة متعددةً موزَّعةً على النطاق الجغرافي لشعوب الأُمَّة العربية، وافتتحت تلك القوى الإجراميةُ القرنَ الحادي والعشرين بجرائم إبادة متنقلة داخل ذات النطاق الجغرافي وخارجه.

ولم يكن هناك من عالَمٍ مُتَمَدِّنٍ يدينُ تلك الإباداتِ بحق البشرية أَوْ يحد من اتّساع نطاقها؛ بسَبب التطور الذي أصاب الآلة الحربية للقوى الاستعمارية الصهيوغربية، وكل ما وثّقه التاريخ هو المزيدُ من الإيغال في الإجرام والتوحش، وارتفاع كبير في منسوب الأسى والحزن والألم، الذي تسببت به القوى الاستعمارية الإجرامية الصهيوغربية، ولم يكن للجمعية العامة للأمم المتحدة، ولا لمجلس الأمن الدولي، موقفٌ يُذكَرُ للحد من استمرار وتتابع جرائم الإبادة الجماعية المتنقلة في جغرافيا الإنسانية المغدورة، تلك الإبادات التي اختَلقت ذرائعها من العدم القوى الإجرامية الاستعمارية الغربية، فدمّرت دولًا قائمةً آمنةً مستقرة، وأبادت الملايين من شعوبها، التي لم تكن لها قيمة تذكر في ميزان الجمعية العامة للأمم المتحدة، سوى كونها مُجَرَّدَ أرقام في إحصائياتها الدورية الصادرة عنها أو عن غيرها من فروع المنظمة الدولية.

كُلُّ تلك الجرائم أصابت الإنسانيةَ رغم إقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة قبل ثمانية عقود من الزمن، بخطورة جريمة الإبادة الجماعية وبضرورة تخليص البشرية منها بوصفها آفةً بغيضة، وَفْقًا لما ورد في مقدمة اتّفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقَب عليها ونصه (وإذ تعترف بأن الإبادةَ الجماعية قد ألحقت، في جميع عصور التاريخ، خسائر جسيمة بالإنسانية، وإيمانًا منها بأن تحرير البشرية من مثل هذه الآفة البغيضة يتطلّبُ التعاون الدولي)، ورغمَ كُلِّ ذلك الحرص، والتأكيد من جانب الجمعية العامة للأمم المتحدة، إلا أنها مع ذلك وقفت ولا زالت تقفُ مواقفَ سلبيةً مخزية، تجاه الشعوب التي تعرضت ولا تزال تتعرضُ لجرائم إبادة جماعية من جانب قوى استعمارية مؤسّسة للمنظمة الدولية، وذات عضوية دائمة في جهازها التنفيذي (مجلس الأمن الدولي) المعني -وَفْقًا لأحكام ميثاقها وقواعد القانون الدولي- بالمحافظة على السلم والأمن الدولي ومنع الإخلال به من جانب أية دولة عضو في منظمة الأمم المتحدة أو خارجها.

ولم يخطر ببال الجمعية العامة للأمم المتحدة، أن تشحذَ ذاكرتَها وتستدعيَ العالَمَ المُتَمَدِّنَ الذي سبق لها أن روَّجت له، لإنقاذ البشرية من الإبادة الجماعية، ورغم أنها كرَّست قناعتها وإيمانها بوجوب تحرير البشرية من الإبادة الجماعية؛ باعتبَار أنها تمثل آفة بغيضة، حسب وصفها، تتطلب التعاون الدولي، مع كُلّ ذلك لم تدعُ الجمعيةُ العامة للأمم المتحدة الدولَ الأعضاءَ فيها إلى التعاون لمنع جريمة الإبادة الجماعية وقمع مرتكبيها!

وقد سبق إقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة لاتّفاقية (منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها) لسنة 1948 قرارها رقم (181) لسنة 1947م بتقسيم أرض فلسطين العربية إلى قسمَين: قسم تقامُ عليه دولةُ الكيان الصهيوني وهو ما تَم فعلاً، وقسم تقامُ عليه دولةُ فلسطين، وهو ما لم يتم منذُ ذلك الحين وَإِلَى اليوم، وهذا التقارب أو التزامن يفترضُ أحدَ احتمالَين: أولهما أن الجمعية العامة للأمم المتحدة كانت تتوجس خيفةً من ردة فعل اليهود الانتقامية، بعد أن تصبحَ لهم دولة قوية ضد الألمان؛ بسَببِ مزعوم المحرقة النازية التي تعرضوا لها.

لذلك فَإِنَّ الجمعيةَ العامة للأمم المتحدة، وَفْقًا لرؤيتها الجديدة للعالم المُتَمَدِّن، الذي يدينُ الإبادة الجماعية، ولإيمان هذه الجمعية بأن الإبادة الجماعية آفة بغيضة، واجب الدول التعاون للقضاء عليها، ولشدة حرصها على لجم النوازع الانتقامية لدى اليهود ضد الالمان، فقد بادرت بإقرار اتّفاقية منع الإبادة الجماعية التي ضمَّنتها نصوصًا مجرِّمةً لعدد من الأفعال التي تندرجُ ضمن جريمة الإبادة الجماعية، وحشدت الجمعية العامة مصطلحات تهديدية ووعيدية في صياغتها لنصوص الاتّفاقية، في مواجهة مقترِفِ أي فعل من أفعال جريمة الإبادة الجماعية.

والاحتمال الثاني أن الجمعية العامة للأمم المتحدة كانت تخشى تعرُّضَ اليهود لإبادة جماعية من جانب العرب عُمُومًا والفلسطينيين خُصُوصاً، كردة فعل انتقامية على سلب أرضهم ومنحها لليهود، فبادرت الجمعية العامة للأمم المتحدة إلى توفير الحماية القانونية لليهود من خلال هذه الاتّفاقية، التي عرضتها للتوقيع عليها من جانب الدول، وكانت دولة الكيان الصهيوني من أوائل الدول الموقِّعة عل الالتزام بنصوصها، ووقَّعت كذلك عليها جميعُ الدول العربية، والمفارقةُ الصارخةُ أن قرارَ الجمعية العامة الأمم المتحدة بتقسيم أرض فلسطين بين العرب واليهود لإقامة دولتَين متجاورتَين على قسمَيها في وقت متزامن، دولة لليهود وأُخرى للفلسطينيين، فأقيمت دولةٌ لليهود، في حينه، ولم تقم دولةٌ لأبناء الشعب الفلسطيني من ذلك الحين وَإِلَى اليوم!

■ الجمعيةُ العامة للأمم المتحدة مسؤولةٌ مسؤوليةً مباشرةً عما تعرضت له الأجيالُ اللاحقةُ لتأسيسها من آلام ومآسٍ وأحزان بفعلها المخالف لالتزاماتها الواردة في ميثاقها

التزامٌ عربي وتجاهُلٌ صهيوني:

والتزمت الدولُ العربية بأحكام اتّفاقية (منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها) التي أقرتها الجمعيةُ العامة للأمم المتحدة، ولم تلتزم بها دولةُ الكيان الصهيوني، التي انتهكتها بشكل صارخ منذ إقرارها سنة 1948م وَإِلَى اليوم، وكأن هذه الاتّفاقية ما وُجدت إلا لترسمَ لدولة الكيان الصهيوني خارطةَ طريق واضحةَ المعالم، لكيفية اقتراف أفعال جريمة الإبادة الجماعية بشكل مُستمرّ ومتتابع، من ذلك الحين وَإِلَى الوقت الراهن، والواضحُ أن الجمعية العامة للأمم المتحدة نفّذت قرارَها بتقسيم أرض فلسطين العربية لصالح اليهود فقط، وضد أبناء الشعب الفلسطيني، ونفَّذت اتّفاقية (منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها) لصالح حماية اليهود فقط، في مقابل إهدار كرامة وحياة أبناء الشعب الفلسطيني.

وبذلك تكون الجمعية العامة للأمم المتحدة بقرار التقسيم قد منحت الصهاينة أرضَ أبناء شعب فلسطين، ووفرت لهم الحماية القانونية باتّفاقية (منع جريمة الإبادة الجماعي والمعاقبة عليها) وليس بإمْكَان أحد الادِّعاء بعد توضيح ما سبق بأن هذه الاتّفاقية قد أقرَّتها الجمعية العامة للأمم المتحدة لحماية البشرية بشكل عام من تلك الآفة التي وصفتها بأنها بغيضة؛ فالكيانُ الصهيوني يقترفُ أفعالَ جريمة الإبادة الجماعية بشكل مُستمرٍّ ومتتابعٍ على مدى ما يقرب من ثمانية عقود من الزمنِ بحق أبناء الشعب الفلسطيني بشراكة قوى استعمارية إجرامي غربية.

وكُلُّ تلك الأفعال الإجرامية لم تحَرّك سكونَ الجمعية العامة للأمم المتحدة، تجاه مقترفي أفعال هذه الجريمة، رغم وضوحها تماماً كما ورد في المادة الثانية من الاتّفاقية التي نصت على أن (في هذه الاتّفاقية، تعني الإبادة الجماعية أيًّا من الأفعال التالية، المرتكَبة على قصد التدمير الكلي أو الجزئي لجماعة قومية أو إثنية أو عنصرية أو دينية، بصفتها هذه:

أ (قتل أعضاء من الجماعة).

ب (إلحاق أذىً جسدي أو روحي خطير بأعضاء من الجماعة.

ج (إخضاع الجماعة، عمدًا لظروف معيشية يراد بها تدميرها المادي كليًّا أو جُزئيًّا.

د (فرض تدابيرَ تستهدفُ الحؤولَ دون إنجاب الأطفال داخل الجماعة.

هـ (نقل أطفال من الجماعة، عنوةً، إلى جماعة أُخرى.

ألا تدرك الجمعية العامة أن البند (أ) من هذه الاتّفاقية متحقِّقٌ على أرض الواقع في قطاع غزةَ، وأن القتل لا يقتصر على عددٍ محدود، أو فئة بذاتها من أبناء الشعب الفلسطيني، بل شاملٌ فئاتِ الأطفال والنساء والشيوخ؟

ألا تدركُ الجمعيةُ العامة للأمم المتحدة أن الفقرة (ب) من الاتّفاقية متحقِّقةٌ على أرض الواقع في قطاع غزة، وأكثر مما هو منصوصٌ عليه في هذه الفقرة؛ باعتبَار أن من يتعرض للأذى الجسدي والروحي الخطير ليس مجموعةً من الشعب الفلسطيني فقط، بل كُلّ الشعب الفلسطيني في قطاع غزة!

وهل تدركُ الجمعية العامة للأمم المتحدة كذلك أن الفقرة (ج) متحقّقة على أرض الواقع في قطاع غزة بشكل يفوقُ ما هو منصوصٌ عليه فيها، وأن الظروف المعيشية التي يتعرض لها أبناءُ الشعب الفلسطيني في قطاع غزة بعد تدمير كافة مقومات الحياة، يهدفُ الكيان الصهيوني وشركاؤه من خلالها إلى إبادة الشعب الفلسطيني بشكل كلي؟

ألا تدركُ الجمعية العامة للأمم المتحدة أن الفقرة (د) متحقّقة على أرض الواقع في قطاع غزة وأكثر مما هو منصوص عليه فيها، فالكيان الصهيوني بتفريق الأسر وتشتيتها وقتل الآباء والأمهات، وتدمير المساكن وكل مقومات الحياة؟

ألا يستهدفُ من كُلّ ذلك الحيلولة دون

تكويـــن أسرة وإنجاب الأطفـــال؟ وهل تدركُ المنظمة الدوليـــة أن الفقرة (د) متحقّقة على أرض الواقـــع في قطاع غزةَ بأكثـــرَ مما هو منصوص عليـــه فيها؛ فالكيـــان الصهيوني وشركاؤه في الجريمة لا يكتفون بنقل الأطفال لتبنيهـــم لدى أسر أُخرى في بلـــدان أُخرى، بل عمل هذا الكيان المجرم ويعمل بشـــكل حثيث على حرمان الأطفال من حقهم في الحياة؛ فهو يركز بشـــكل واضح على استهدافهم، ونقلهم ليس من أوســـاط أسرهم بل مـــن الحياة إلى الموت.

لا وجـودَ لعالـم مُتَمَـدِّن يديـن جريمة الإبادة الجماعية:

إذاً الواقـــعُ في قطـــاع غزة يؤكّـــدُ أنه لا وجودَ لعالمٍ مُتَمَـــدِّن يديـــنُ جريمةَ الإبادة الجماعية، التي اقـــترف أفعالَها -بحق أبناء الشعب الفلســـطيني في قطاع غزة منذ عشرة أشهر- الكيانُ الصهيوني وشركاؤه من القوى الاســـتعمارية الإجرامية الغربية، على رأسها الإدارة الأمريكية، وهذه الجريمة لم يســـبق لها مثيـــلٌ في التاريخ من حيـــثُ إنها جريمة مشهودة ومشاهَدةٌ بشكل مباشر من جميع دول العالم، والجمعيـــة العامة للأمم المتحدة شاهد ومشاهد لأفعالها بشكل مباشر، ومع ذلك تكتفي بالتعبير عن القلق والأسى والحزن ومؤخّراً الإدانة والاستنكار!

وكأن مقترفَ الجريمة وشركاءه يتمتعون بالحصانة ضد الملاحقة والمساءلة والمحاسبة، وأنه ليس أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة سوى الفرجة والانتظار لحين استكمال قوى الإجرام فصـــولَ الجريمة، لتعلـــن الجمعية العامة للأمم المتحـــدة بعد ذلك عن حزمة من الحزن والأسى والأســـف لما تعرض له الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، وكأن ما تعرضوا له وباءٌ أَو كارثة طبيعية، لم يكن بوسع الجمعية العامة للأمم المتحدة منعها أَو الحد من آثارها الكارثية؛ كونها ذات طابع مفاجئ، لم يسعف الجمعية العامـــة الوقتُ لاتِّخـــاذ الإجراءات اللازمة لحماية أبناء الشعب الفلسطيني!

لكن الواقـــع مختلف تمامـــاً؛ فالجمعية العامة للأمم المتحدة هي المتســـبِّبة في مأساة الشعب الفلسطيني وما تعرض له من إبادة خلال العقود الماضية وما يتعرض له من إبادة خلال الأشـــهر العشرة الماضيـــة، والجمعية العامـــة تغُضُّ الطرفَ؛ أمـــلًا منها في سرعة الإجهاز على أبناء الشـــعب الفلسطيني، لكن اســـتمرارية وحيوية وصمـــود وإصرار هذا الشـــعب وتمســـكه بأرضه وحقه في الحياة الكريمـــة، فضح الجمعية العامة وكشـــف زيفَها وتضليلها وانحيازها للكيان الصهيوني المجرم على مدى العقـــود الماضية، وضاعَف هذا الشـــعبُ الأبيُّ فضيحتَها خلال العشرة الأشهر الماضية.

فجريمةُ الإبادة الجماعية التي يتعرض لها أبناءُ الشعب الفلســـطيني في قطاع غزة منذ عشرة أشـــهر تُقترَفُ أفعالُها عمدًا وبســـبق إصرار وترصـــد، ونتيجتُها مقصـــودة لذاتها وبذاتهـــا، وكل أفعـــال الصهاينـــة المجرمين وشركائهم، تتطابقُ تماماً مع ما نصت عليه اتّفاقيةُ منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها، ســـواء في ما يتعلـــق بالقتل الجماعي أَو إلحاق الأذى البالغ الجســـدي والروحي أَو فرض الظروف المعيشـــية القاسية، أَو تدابير تشتيت شـــمل الأسر والحيلولة دون الإنجاب بشكل طبيعي، أَو استهداف الأطفال وقتلهم في مختلف الأعمار.

وقد ســـبق أفعالَ جريمة الإبادة الجماعية إعـــلانُ قادة الكيان الصهيونـــي عن نواياهم ونوازعهـــم الإجراميـــة تجاه أبناء الشـــعب الفلسطيني، سواء في ما يتعلق بإغلاق قطاع غزة ومحاصرته تمامـــاً، بمنع دخول الغذاء والماء والدواء وقطـــع الكهرباء والوقود وكل المســـتلزمات الضرورية للحيـــاة، أَو التعامل مع ســـكان قطاع غـــزة على أَســـاس أنهم (حيوانات بشرية)، بل ومطالبة بعض قيادات الكيان بإلقاء قنبلة ذرية على ســـكان القطاع والتخلص منهم دفعـــةً واحدة، وغير ذلك من النوازع الإجرامية التي عبَّر عنها قادةُ الكيان الصهيوني، والتـــي ســـبقت أَو تزامنت مع

■ أبناءُ الشعب الفلسطيني تعرَّضوا للإبادة الجماعية منذ اليوم الأول لإقرار الجمعية العامة للأمم إقامة دولة الكيان الصهيوني، والقوى الاستعماريةُ الغربية ارتكبت بحق الشعوب العربية منذ تأسيس المنظَمة الدولية وحتى نهاية القرن الماضي جرائمَ إبادة متعددة

اقتراف أفعال جريمة الإبادة الجماعية.

كل ذلك تم بشـــكل سافر واضح ومكشوف تحت ســـمع وبصر الجمعيـــة العامة للأمم المتحـــدة، التي لم تحَـــرّك ســـاكنًا، رغم أن الاتّفاقية وميثاقَ الأمـــم المتحدة يوجبان على الجمعيـــة ومجلسِ الأمن الـــدولي منعَ أفعال الجريمـــة وقمع مقترفيها؛ فالمـــادةُ الثامنة مـــن الاتّفاقية تنص على أن (لأيٍّ من الأطراف المتعاقدة -طبقًا لميثاق الأمم المتحدة- أن يطلُبَ إلى أجهـــزة الأمم المتحدة المختصـــة أن تتخذَ -طبقاً لميثاق الأمم المتحدة- ما تراه مناســـبًا من التدابير لمنع وقمع أفعال الإبادة الجماعية أَو أيٍّ مـــن الأفعـــال الأُخرى المذكـــورة المادة الثالثة)، وبطبيعة الحال فهذا النص يفترضُ عدمَ علم الجمعيـــة العامة للأمم المتحدة بأيٍّ من الأفعـــال المقترفة، التي تمثل جريمة إبادة جماعية، فأعطى النصُّ الحـــقَّ لأية دولة أن تطلُبَ من الجمعية العامـــة أَو مجلس الأمن الدولي منعَ وقمعَ مرتكِب أفعال جريمة الإبادة الجماعية!

الأممُ المتحدة عمياءُ عمَّا يحدثُ في غزة:

أمَّا في حال غزةَ فَـــإنَّ الجريمة المقترَفة بحق أبنائها مشـــهودةٌ مـــن جانب الجمعية العامـــة للأمم المتحدة ومجلـــس الأمن الدولي وغيرهما من فـــروع المنظمة الدولية، وجميع الدول الأعضاء فيها، ومع كُـــلّ ذلك لا ضميرَ ولا إنسانية ولا قيمَ أخلاقية تحَرّكت لدى الجمعية العامـــة للأمم المتحدة ومجلـــس الأمن الدولي وأعضائه الدائمين وغير الدائمين، لا الروس ولا الصين ولا الغرب ولا العرب، والجميعُ يتعامَلُ بمنطـــق المزيد من التوريـــط لخصمه دونما اعتبارٍ لأية قيم إنسانية أَو أخلاقية!

ومع أن الجمعيةَ العامة للأمم المتحدة تغُضُّ الطرف، وتتلمَّسُ الأعـــذارَ والذرائعَ لمواقفها المخزية المتواطِئَـــة والمنحازة إلى جانب القوى الاستعمارية الصهيوغربية؛ فَـــإنَّها مع ذلك تحاول اصطناع بعض المواقف التي توحي من خلالها باهتمامها ومتابعتها لالتزاماتها تجاه الشعب الفلسطيني؛ بسَببِ انتهاكات الكيان الصهيوني، ومن هـــذه المواقف طلبُها بتاريخ 19 يناير 2023، من محكمة العدل الدولية رأيًا استشاريًّا، تمحور حول سؤالَين:

الســـؤال الأول: ما هي العواقبُ القانونية الناشـــئة عـــن الانتهاك المُســـتمرِّ من جانب «إسرائيـــل» لحق الشـــعب الفلســـطيني في تقرير المصير، ومن احتلالِها الذي طال أمده، واســـتيطانها، وضمِّها للأرض الفلسطينية المحتلّة منـــذ عام 1967، بما في ذلك الإجراءات الهادفة إلى تغيير التركيبة الســـكانية، وطابع ووضع مدينة القدس المقدسة، ومن اعتمادها تشريعات وتدابير تمييزية ذات صلة؟

الســـؤال الثاني: كيـــف تؤثِّرُ سياســـاتُ وممارساتُ «إسرائيل» المشارُ إليها أعلاه على الوضع القانوني للاحتلال؟ وما هي العواقبُ القانونية التي تنشـــأُ لجميع الـــدول والأمم المتحدة من هذا الوضع؟

وقد جاء رد محكمة العـــدل الدولية في 19 يوليو الماضي على النحو الآتي:

تـــرى المحكمة أن اســـتمرارَ وجـــود دولة «إسرائيل» في الأرض الفلسطينية المحتلّة غيرُ قانوني، وهذا الرأيُ بأغلبية 11 صوتًا مقابل 4 أصوات، وترى المحكمةُ أن دولةَ «إسرائيل» ملزَمةٌ بإنهاء وجودِها غير القانوني في الأرض الفلســـطينية المحتلّة بأسرع ما يمكن، وكان هذا الرأيُ بأغلبية 11 صوتًا مقابلَ 4 أصوات، وترى المحكمـــة أن دولةَ «إسرائيـــل» ملزَمةٌ بالوقف الفوري لجميع أنشـــطة الاستيطان الجديـــدة وإخـــلاءِ جميع المســـتوطنين من الأرض الفلســـطينية المحتلّة، وكان هذا الرأي بأغلبية 14 صوتًـــا مقابلَ صوت واحد، وترى المحكمة أن دولة «إسرائيل» ملزمة بالتعويض عن الأضرار التي لحقت بجميع الأشـــخاص الطبيعيين أَو الاعتباريـــين المعنيين في الأرض الفلسطينية المحتلّة، وكان هذا الرأي بأغلبية 14 صوتًا مقابل صوت واحد.

وترى المحكمـــة أن جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ملزَمـــةٌ بعدم الاعتراف بشرعية هذا الوضع الناشئ عن الوجود غير القانوني لدولـــة «إسرائيـــل» في الأرض الفلســـطينية المحتلّـــة، وعدم تقديم العون أَو المســـاعدة في الحفاظ على الوضع الناشـــئ عن اســـتمرار وجود دولة «إسرائيل» في الأرض الفلسطينية المحتلّـــة، وكان هذا الـــرأيُ بأغلبية 12 صوتًا مقابل 3 أصوات، وترى المحكمة أن المنظماتِ الدولية، بما فيهـــا الأمم المتحدة، ملزَمةٌ بعدم الاعـــتراف بشرعية هذا الوضع الناشـــئ عن الوجود غـــير القانوني لدولـــة «إسرائيل» في الأرض الفلســـطينية المحتلّة، وكان هذا الرأي بأغلبيـــة 12 صوتًا مقابـــل 3 أصوات، وترى المحكمة أن الأمـــمَ المتحدة -وخَاصَّة الجمعية العامة التي طلبت هذا الرأيَ ومجلس الأمن- ينبغي أن تنظر في الطرائق الدقيقة والإجراءات الإضافية اللازمة لإنهاء الوجود غير القانوني لدولة «إسرائيل» في الأرض الفلسطينية المحتلّة بأسرع ما يمكن، وكان هذا الرأي بأغلبية 12 صوتًا مقابل 3 أصوات.

ورغم أن محكمةَ العدل الدولية قد أصدرت رأيَها الاستشـــاري بناءً عـــلى طلب الجمعية العامة للأمم المتحدة وتضمن هذا الرأي أجوبةً واضحـــة ومحدّدة ومفصَّلة، لـــكل ما طلبته الجمعيـــة العامة، التي اكتفـــت وعن طريق متحدِّثِها الرسمي، وبكل برود بالقول إنه ستتمُّ إحالةُ رأي محكمة العدل الدولية الاستشاري على أعضاء الجمعية العامة لمناقشته.

تَبًّا لها من جمعيةٍ عامةٍ فاقَ جُرْمُها بحَقِّ أبناء الشعب الفلسطيني جُـــــرْمَ كِيانِ الإجرامِ الصهيوني وشُركائه.

حكومة التغيير والبناء.. طريقُ اليمن إلى المستقبل

أمل عباس الحملي

في أعقاب سنوات طويلة من التحديات والأزمات التي مرت بها اليمن تشكلت هذا العام حكومة جديدة تحمل على عاتقها مهمة التغيير والإصلاح الشامل.

هذه الحكومة ليست مُجَرّد تشكيل جديد بل هي رؤية استراتيجية طموحة لإعادة بناء اليمن والنهوض به نحو آفاق أفضل.

فما هي ملامح هذه الحكومة وكيف ستنجز مهمتها التاريخية؟

رؤية الحكومة الجديدة:

تستند رؤية «حكومة التغيير والبناء» على ثلاثة محاور أَسَاسية:

-1 التغيير الجذري: إحداث تحولات سياسية واقتصادية واجتماعية شاملة تؤسس لمرحلة جديدة في تاريخ اليمن.

هذا التغيير يستهدف معالجة الجذور العميقة للأزمات التي عصفت بالبلاد.

-2 إعادة البناء الوطني: إعادة تأهيل المؤسّسات والبنى التحتية وتطويرها بما يتماشى مع متطلبات المرحلة الجديدة.

إنشاء نظام إداري وحكومي كفؤ وفعال قادر على النهوض بالدولة.

-3 التنمية الشاملة: وضع استراتيجية تنموية متكاملة تستهدف النهوض الاقتصادي والاجتماعي للبلاد وتحقيق الرفاه والعدالة للمواطنين.

آليات التحقيق:

لتحقيق هذه الرؤية الطموحة ستعتمد الحكومة الجديدة على مجموعة من الآليات والإجراءات العملية، أبرزها:

- إصلاح شامل للمنظومة السياسية والقانونية.
- تعزيز الحكم الرشيد ومكافحة الفساد.
- تنفيذ برامج إنعاش اقتصادي وتنموي.
- تطوير البنى التحتية والخدمات الأَسَاسية.
- إصلاح وتأهيل مؤسّسات الدولة.
- تعزيز المشاركة المجتمعية والتماسك الوطني.

دورُ المواطنين:

لن ينجح هذا المشروع الوطني الطموح دون مشاركة فعالة ودعم حقيقي من كافة أبناء الشعب اليمني.

فالمواطنون هم الركيزة الأَسَاسية لهذه المرحلة التاريخية، وعليهم واجب دعم الحكومة وتقديم المساهمات الفاعلة لإنجاح هذه المهمة الوطنية.

ختاماً: إن «حكومة التغيير والبناء» تمثل أملاً كَبيراً لليمنيين في استعادة دورهم الريادي وبناء دولة قوية وعادلة، وهي تحمل على عاتقها مسؤولية تاريخية في إخراج البلاد من أزماتها المتراكمة وإرساء دعائم مستقبل أفضل، وعلى كُلّ مواطن أن يكون شريكاً في هذه المرحلة الفارقة لتحقيق هذا الهدف المشترك.

«جريمةُ الفجر» ورسالةٌ للعملاء

محمد أحمد البخيتي

اصمتوا أيها العملاء، ابتلعوا ألسنتكم أيها المنافقون بكافة شرائحكم وانتماءاتكم وبكامل صفاتكم سواءٌ أكنتم (زعماءَ، علماءَ، كُتَّابًا، مفكِّرين، قادةً عسكريين، أُدباءَ، ناشطين، صحفيين، إعلاميين... إلخ).

لا تتحدثوا أكثر.

لا أريد أن أسمع كلمات.. مللناها وعبارات مبتذلة طالما سمعناها.

كلمات وعبارات نلخصها في ما يلي:-

- تعايش. - ندين بأشد العبارات. - نستنكر ما قام به الصهاينة من فظائع. - احترام الأديان. - الأمم المتحدة. - مجلس الأمن. - القوانين الدولية. - محكمة العدل الدولية. -المحكمة الجنائية الدولية. - المنظمات الإنسانية.

ولا أريد أن أسمع منافقاً يدعو إلى حَلّ الدولتين ويكرّر نؤكّد على موقفنا الثابت بضرورة قيام دولة فلسطين؛ لأَنَّ فلسطين قائمة من النهر إلى البحر، جغرافيا تاريخية عصية على المحو أَو الانتقاص، ومهما طال الزمن لن يكون عليها غير فلسطين.

متى ستصحو ضمائركم؟ متى ستتحَرّك حميتكم؟ متى ستثور عروبتكم؟ متى ستشتعل مشاعر إنسانيتكم؟

فحصيلة جريمة الفجر فقط 100 شهيد وعدد من الجرحى، قصفهم الصهاينة بدم بارد في مدرسة التابعين وهم يؤدون صلاتهم، لم يراعوا كونهم نازحين ولا كونهم يؤدون شعيرة من شعائر الإسلام والمسلمين.

نناديكم، ونحن على يقين أننا ننادي دُمَىً لا أشخاصًا، عملاءَ لا عربًا، إمَّعَاتٍ لا أحرارًا، صهاينةً يتسترون بعباءة الإسلام، نناديكم ولسان حالنا يقول لقد صدق الشاعر حين قال:

لقد أسمعتَ لو ناديتَ حياً
ولكن لا حياةَ لمن تُنـــادي
ولو نارٌ نفخَتْ بها أضاءتْ
ولكنْ أنتَ تنفُخُ في رمادِ

قائدُ (طوفان الأقصى).. مدمِّرُ صفقات العدوّ الإسرائيلي

عدنان عبدالله الجنيد

الأسير المحرّر... صانع المعجزات، ومدمّر صفقات دول قوى الاستكبار العالمي، المحرق لصفقة القرن، الموقف لحملات التطبيع، أبرز مؤسّسي الذراع العسكري لحماس، مؤسّس جهاز الدعوة مجد، المسؤول الأعلى رتبة في حماس، الحاكم الفعلي لغزة، صاحب النفوذ الأكبر، العقل المدبر والمخطّط والمنفذ لعملية (طوفان الأقصى)، المخدر للأجهزة الأمنية والاستخباراتية للكيان اللقيط، القائد المجاهد/ يحيى إبراهيم حسن السنوار (أبو إبراهيم).

وهذا ما أكّده الشعب اليمني، احتشاداً وإعداداً في كُلّ الساحات والميادين في طوفان بشري مليوني، وتلبيةً لتوجيهات قائد الثورة -يحفظه الله- منادين أبو عبيدة بهتافات مضمونها:

بلِّغ السنوار يا أبو عبيدة
من يمن الإيمان أزكى السلام
والقسم لوما المسافة بعيدة
لا ترنا في خطوط الأمام
وقد أثمر نداء شعب الإيمان والحكمة.

لقد استطاعت المقاومة الإسلامية الفلسطينية إفشال تحقيق أهداف قوى الاستكبار، التي اغتالت الشهيد/ هنية مخلفةً جريمة اغتيال سياسي، وذلك بقلب الطاولة على رؤوسهم محقّقةً الكابوس الذي يرعب ويخشى العدوّ الإسرائيلي إلى حقيقة واقعية وفعالة، ألا وهو وصول السنوار إلى القيادة، الخبير في قراءة الداخل الإسرائيلي (سنجعل نتنياهو يلعن اليوم الذي ولدته أمه)، القائد الذي يعرفه العدوّ، والصديق بصلابته الجهادية، وحنكته، وجدارته القيادية.

إن اختيار القائد السنوار رئيساً لحماس، مناورة من نوع آخر، والأشد خطورة على المشروع الاستعماري لدول قوى الاستكبار العالمي، وتحمل رسائل متعددة الاتّجاهات إقليمياً ودوليًّا منها ما يلي:

1- أن الطوفان الحقيقي لم يبدأ بعد، انتظروا المفاجآت والقادم أعظم.

2- قرار (طوفان الأقصى) قرار فلسطيني، ودافع ومنطلق إيماني، معتمدين ومتوكلين فيه المجاهدون على الله، نعم المولى ونعم النصير (وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ)، وعد إلهي في تحقيق النصر، وغير قابل للتحليل، بل يؤكّد التماسك التام، ووحدة الصف.

3- تأكيد واضح على مواصلة الثبات على الجهاد، والاستمرار في الموقف أمام كُلّ ما يفعله العدوّ الإسرائيلي من قتل وتدمير وتهجير، ولن يثنيَ من عزيمة المجاهدين في غزة، بل سيكون محفِّزاً بالانتقام، وفعالية المهمات الجهادية.

4- مدرسة للأُمَّة ونموذجاً للعالم في ثبات وصمود المجاهدين في غزة يتوارثه المحرومون والمستضعفون في العالم.

5- أصبح الملف التفاوضي حول الهدنة بيد السنوار، والخروج من أزمة الضغوط الهائلة الذي يمارسها الوسطاء.

6- التأكيد على وحدة الصف واستمرار محور القدس في مساندة الشعب الفلسطيني في مقدمتهم الشعب اليمني.

7- حرب نفسية للعدو الإسرائيلي ويعيش في حالة خوف وهلع وقلق.

8- رسالة إلى الأنظمة العربية المطبِّعة مع الكيان اللقيط، أن موقفكم العار والمخزي في حماية العدوّ الإسرائيلي ما يزيدنا إلا صموداً، وقوة، وثباتاً، وتماسكاً، واستمراراً.

9- عاملٌ أَسَاسيٌّ في التطوير الحقيقي والفعال للقدرات والإمْكَانيات في دول المحور التي حقّقت نجاحاً فعالاً رغم الحماية الأمريكية، والبريطانية، والفرنسية، والأنظمة المطبعة، وتوحيد الرد الحتمي.

10- القضاء على المشروع الاستعماري لدول قوى الاستكبار العالمي المتمثل باللوبي اليهودي الصهيوني.

ميدانُ السبعين.. لعنةُ النفاق ورعبُ الاستكبار

قائد عبدالله مارق

على مدى عشرة أشهر من العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية، أثبتت الأحداثُ ثباتَ المواقف الراسخة للعاصمة صنعاء على مستوى القيادة الثورية والسياسية والعسكرية وعلى مستوى الدعم والتأييد والتفويض الشعبي لكل الخيارات المفتوحة والمتاحة لنصرة الشعب الفلسطيني؛ فمنذ اليوم الأول من العدوان الإسرائيلي كان الشعب اليمني حاضراً بقوة لنصرة الشعب الفلسطيني معلناً وقوفه وتأييده التام خلف قيادتهم الثورية والسياسية والعسكرية لاتِّخاذ كافة الخيارات المفتوحة والمتاحة لما يسهم في تعزيز جبهة الإسناد ضد العدوّ الإسرائيلي، بدءاً باستهداف الموانئ والسفن التابعة للعدو واستهداف المدن الفلسطينية المحتلّة.

كُلُّ تلك الخيارات المعلَنُ عنها وَالمنفذة من قبل القيادة في صنعاء بحق العدوّ الإسرائيلي الحدث الأبرز والمفاجأة الكبرى غير المتوقعة بالنسبة للعدو الأمريكي والإسرائيلي خُصُوصاً وعلى مستوى العالم العربي والإسلامي عُمُومًا؛ بفعل الغفلة والصمت المطبق وَالمعهود للأنظمة والشعوب تجاه القضية الفلسطينية، وهو ما يعد عنصر المفاجأة للعدو بمستوى شجاعة القيادة الثورية في صنعاء التي اتخذت وَاستمدت قراراتها وَخياراتها من منطلق ديني وأخلاقي جهادي وخلفها قاعدة شعبيّة قوية من الشعب اليمني الذي أثبت خلال العشرة الأشهر مدى ارتباطه وتأييده الراسخ بالوقوف خلف قيادته الفذة الغيورة لقضايا الأُمَّة العربية والإسلامية وأبرزها القضية الفلسطينية.

ولعل المشاهدين والمتابعين من كُلّ شعوب العالم العربي والإسلامي اتضحت لديهم الصورة الحقيقية للمواقف والرسائل التي تجددها صنعاء من ميدان السبعين أسبوعياً دون كلل أَو ملل لخير مثال على الموقف الراسخ والمصيري تجاه القضية الفلسطينية، وكشف الواقع المخزي والمنحط لأنظمة النفاق العربي والإسلامي حتى وصل تأثير تلك المواقف والرسائل الأسبوعية إلى عموم الشعوب الحرة وَأوقدت فيها حجم استشعار المسؤولية تجاه القضية وبلغت إلى ما هو أبعد من ذلك حتى مثّلت رعبًا حقيقيًّا لقوى الاستكبار العالمي وبات الوعي الغربي بارزاً بحقيقة حتمية زوال الكيان الإسرائيلي الغاصب المحتلّ للأراضي والمقدسات مهما حاولت قوى الاستكبار العالمي دعمه ومساندته للبقاء.

تغييرٌ وبناءٌ في وطن الانتماء

أسماء الجرادي

خطوة نجاح جديدة تخطوها قيادتنا السياسية في مرحلة حساسة من تاريخ وطننا الحبيب، حَيثُ تم الإعلان عن حكومة جديدة باسم حكومة التغيير والبناء.

بعد أعوام من المواجهة والصمود، وبجهود عظيمة قامت بها حكومة الإنقاذ الوطني بقيادة الأُستاذ عبدالعزيز بن حبتور، التي نثمن هنا جهودهم التي بذلوها في أصعب المراحل التي مر بها الوطن نتيجة العدوان والحصار، تختتم اليوم دورها لتبدأ هنا دور حكومة التغيير والبناء. وهذا ما يحتاجه الشعب اليمني المتعب، الذي نهض بفضل الله وفضل جهود وحكمة القيادة من بين الدمار والخراب، ليأتي الدور للعمل والبناء، وتغيير المؤسّسات وإصلاحها من الفساد المستشري والمتغلغل في مؤسّسات الدولة منذ ثلاثين عاماً.

لهذا، أتت حكومة البناء والتغيير، التي تتمتع بمزايا فريدة عن الحكومات السابقة، فقد تم دمج عدة وزارات وتقليص عدد الوزراء إلى ما يقارب النصف، للحفاظ على إيرادات الدولة بالقدر الممكن من العبث والهدر. كما لاحظنا وجود شخصيات جديدة من جميع أطياف المجتمع اليمني شمالاً وجنوباً، بالإضافة إلى الأحزاب المناهضة للعدوان. ومن مميزات هذه الحكومة أَيْضاً أننا وجدنا اهتماماً غير مسبوق بالمناطق الريفية من خلال وزارة الإدارة والتنمية المحلية والريفية، نظراً لما يعانيه الريف اليمني من إهمال، بالمقابل ما يملكه من موارد تحتاج إلى الاهتمام بها واستغلالها في تنمية وبناء الوطن.

أملنا كبير في هذه الحكومة؛ مِن أجلِ التغيير للأفضل، وتطهير مؤسّسات الدولة وتصفيتها من المفسدين الذين استغلوا وضع الشعب اليمني وظروف الوطن الصعبة، وانشغال القيادة بمواجهة العدوان. فلجأ البعض إلى ابتزاز المواطنين واستغلال ظروفهم ومعاناتهم للإساءة إلى القيادة الوطنية، خدمةً للعدوان الخارجي. لذا، نأمل أن تساهم حكومة التغيير في تحقيق التغيير، وَأَيْضاً؛ لأَنَّها حكومة البناء، فَإِنَّنا نأمل أن تنعش المشاريع الراكدة، وتنشئ مشاريع تنموية جديدة، وتعين المواطن اليمني ليكون عنصراً فعالاً ومنتجاً في الوطن.

نحن نعلم ما تواجهه هذه الحكومة من مسؤوليات صعبة ستواجهها في ظل استمرار العدوان العالمي على الوطن في جميع الجبهات، وزيادة حدة الهجمات العدوانية في الفترة الأخيرة؛ لهذا، فَإِنَّنا نقدر جهودهم ونعلم، ويعلم الجميع، أن المسؤولية أمانة نحملها على عاتقنا وهي مغرم وليست مغنمًا، وكل وزير أو مسؤول هو مجاهد في سبيل الله وسبيل الوطن.

نسأل الله لكم العون، ونحن معكم يداً بيد؛ مِن أجلِ التغيير للأفضل والعمل في سبيل نهضة وبناء اليمن

قال تعالى (وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ).

المواقفُ العظيمة لبلادنا أكبر من أن يترجمَها لسانٌ عربي مبين

محمد علي اللوزي

الأحداثُ هي التي تتكلم، المواقفُ العظيمة هي التي تُخَلِّدُ، وهي التي لا تحتاجُ إلى شهادةِ أحد، الموقفُ العظيم أكبر من أن تُمنَحَ له شهادة تقدير.. إنه متجاوز لهذا؛ باعتبَاره مسارًا كريمًا حُرًّا مبدئيًّا، عنوانُه تقوى الله، فسبر أغواره بيد الله، هو العدلُ المطلَّعُ على الخفايا وما تخفي الصدور. أما أن يتحدث الناس عن موقف تاريخي ويشهدون له بالبطولة والتضحية والمروءة والإنسانية؛ فذلك أمرٌ بكل أهميته لا يرقى إلى مرتبة حيازةِ شرف رضا الله تعالى.

بهذا المعنى الجليل لا تعني اليمن في مواقفه البطولية واستعداده للتضحية والدفاع عن الأقصى والثأر لغزة، أيةُ كلمات ردِّ جميل؛ باعتبَار ما يقدمه واجبًا جهاديًّا مقدَّسًا.

اللاهثون من الماجورين خونة الأُمَّة وحدهم من يلقون بالًا للدنيوي، ويسعَون إلى من يمنحهم بعضَ شيء ولو كسرة شرف؛ لتكونَ عزاءَهم في خيانتهم التي لا يقوى عليها أحد مثلهم؛ مِن أجلِ ذلك، نرى هؤلاءِ السوائمَ البشرية يغتاظون لكلمة صدق أطلقها (أبو عبيدة) في حق المقاومة السندِ الكبير لمواجهة العدوان مع غزة.

رأيناهم في مواقع التواصل الاجتماعي يستشيطون غيظًا ويحاولون تحريف تصريح (أبي عبيدة) في اتّجاههم بمهانة لم يسبق إليها أحدٌ من العالمين، مثلهم. فتراهم يكيدون للمقاومة في اليمن بعنفوانها وتحديها وشرف جهادها الذي لا يدانيه جهادٌ آخرُ في هذا الظرف تحديدًا.

إنَّ اليمن -بمواقفها العظيمة، وشرعة منهاجها القويم في مواجهة البغي بصليات وصولات- تخزي دهاقنة الساسة من المرجفين والخونة وكتبتهم المأجورين، فتراهم صرعى من إشادة (أبي عبيدة) بينما الجهاديون في اليمن لا يبتغون من وراء ذلك جزاءً ولا شُكُورًا، وإن كانت كلمة أبي عبيدة من باب رد جميل، وتعبيرًا عن حب التحام المقاوم مع المقاوم في طريق جهادي واحد ومبدأ واحد.

ما لا يعرفه الخونة الضاربون في الأرض تلهُّفًا لِشيءٍ يرد إليهم كرامتَهم هو المعنى العميق للكرامة، ولعظمة المواقف والتمسك بالمبادئ. لذلك تراهم حريصين على ما هو دنيوي بائس وهزيل، ويسعَون ما استطاعوا إلى التشكيك في قدرة الجهاديين في يمنِ الشموخ والإباء من كونهم قادرين على فعل جهادي يرقى المستوى قوة اتِّخاذ القرار المعبر عن السيادة الوطنية وروح الانتماء إلى جوهر القضية الفلسطينية. لقد جعلت المواقف الكبيرة لبلادنا خونة البلاد والعباد مذمومين مدحورين يلهثون وراء كرامة لا يقدرون على استعادتها، وقد أهدروها زمنا غير قصير؛ بفعل ارتمائهم في أحضان المتصهينين العرب.. لذلك نجدهم على صفحات التواصل الاجتماعي مذبذبين، مدحورين، مغضوب عليهم من الله ومن كُلّ أحرار العالم. وإلا ما الذي لدغهم حتى جَنَّ جنونُهم من إشادة (أبي عبيدة) بالمقاومة في اليمن؟! ومحاولاتهم الفجة في لي عنق الحقيقية، فيقولون: إنه كان يقصدهم. وهم غارقون في مستنقع التصهين حتى صاروا أكثرَ ظلاميةً من كُبَراء الصهيونية في موغادتهم وتحريفهم للكتب المنزلة.

لا عجبَ إذن؛ فهذا يولد مُذاك. ولعل الواقع الذي يعيشونه والخزي الذي يلفهم، هو الذي يجعلُ منهم حالاتٍ مهزوزة يصل بها الحال إلى حافة الجنون حين لا تجد شيئاً ولو متواضعا جِدًّا يمنحها كرامة. نشفق عليهم فعلا وهم يزدادون لؤما ولا يتعظون أَو يستغفرون لذنوبهم الجليلة.

كان الأحرى بهم الصمت والانكفاء على الذات، وَالبقاء في التلعثم والخزي، بدلًا عن سُعارٍ أصابهم في حين يقابل هذا اليمن الشامخ الكبير، الرؤية العظيمة لممكنات التحول إلى ما هو انتصار ساحق. دون النظر إلى الوراء والى طلب شهادة توثيق حالة عظيمة هي أكبر من أن يترجمها لسان عربي مبين، فبلاغة الموقف وعنفوانه يتجاوز أية شهادة، ونحن هنا نرحِّب بإشادة أبي عبيدة ولا نبخسُ كلامَه عن المقاومة، ولكننا نكشفُ زيفَ أدعياء وثلة خونة مأزومين يحثون على رؤوسهم الترابَ؛ لكثرة ما غمرتهم المواقف الخيانية التي تحاول أن تدَّعيَ شرفًا ليست منه في شيء.

هارد لك نتنياهو.. عودةُ ردع أو حرب عالمية

الشيخ عبدالمنان السنبلي

نعم، سيذهب نتنياهو إلى السجن إن هو أوقف العدوان على غزة بنتائجه الحالية..

أمرٌ لا بد منه ولا مفر..

لكن هل تعتقد أن هذا هو السبب الرئيسي الذي يجعلُه يصرُّ متمادياً على الإمعان والاستمرار في هذا العدوان، حتى لو تطلَّب الأمر الذهاب إلى حربٍ إقليمية أَو حتى عالمية..؟

إن كنت تعتقد ذلك، فأنت، مع احترامي، تجهلُ طبيعة هذا العدوّ الصهيوني..!

نعم، قد يكون، ربما، سبباً ثانوياً، لكنه، في الحقيقة، ليس السببَ الرئيسي والأَسَاسي لذلك..!

فليس مستقبلُ نتنياهو بتلك الأهميّة التي تحتمُّ على الوزير (بن غافير) مثلاً الدعوةَ إلى ضرب غزةَ بسلاح نووي، أَو إلى إطباق الحصار عليها ومنع كُلّ شيء عنها وعن أهلها؛ ليموتوا ويُفنَوا جميعاً كما دعا إلى ذلك الوزير سيموتريتش..!

فما هو السبب إذن..؟

السبب أكبرُ من ذلك بكثير، وهو أن هذا العدوَّ الصهيوني المجرم قد فقَد، في هذه المعركة، أقوى سلاح لديه أَو كان يمتلكه..!

فلم يكن، بصراحة، يعوِّل يوماً على أمريكا أَو حتى على ترسانته النووية بقدر ما كان يعوِّل على هذا السلاح الخطير والفتَّاك..!

فهل تعلمون ما هو..؟ قوة الردع..!

نعم، قوة الردع الاستراتيجي..!

هذا السلاح الذي ظل، وعلى مدى عقود، يخوِّفُ به ويرعِبُ معظمَ الدول العربية والإسلامية؛ لدرجة أنه لم يكن أحد منهم يجرؤ ولو على مُجَرّد التفكير بالاقتراب من هذا الكيان، ناهيك عن المساس به..!

ألم يكن معظمُ العرب والمسلمين يحسبون ألفَ حساب لردة الفعل الإسرائيلية العنيفة والخاطفة إن هم هاجموه، ولو بطلقةٍ واحدة..؟

بلى، كانوا ولا يزالون يفعلون ذلك..

ولهذا خنعوا طويلاً وآثروا الانبطاح..!

فمن يقوَى على «إسرائيل»؟

من يجرؤ على مواجهتها؟

أو هكذا ظلوا يفكرون ويتساءلون..!

لكنها، «إسرائيل» وبقدرة قادر، وفي لحظة، فقَدت هذا السلاح الاستراتيجي الرادع..!

فقَدته بعملية لم تكن في حسبانها، عملية السابع من أُكتوبر، وما تلاها من صمودٍ أُسطوري لغزة، وعمليات إسناد عسكري مُستمرّ ومتواصل من جانب دول وقوى محور المقاومة.. ولذلك هم يسعون لاستعادته..

يحاولون جاهدين، وبشتى الوسائل والطرق، إعادة الوضع إلى ما كان عليه قبل السابع من أُكتوبر، واستعادة هيبة «إسرائيل»..!

حتى لو تطلَّبَ الأمرُ الذهابَ إلى حرب إقليمية أَو استدعى حرباً عالمية.

حتى لو تطلب الأمر أَو استدعى ذلك..!

لكنهم عبثاً يحاولون..

فقد تحطمت (هيبة إسرائيل)..!

وانهارت قوةُ الردع الاستراتيجي..

انهارت وتحطَّمت تحت أقدام الرجال المجاهدين والمقاومين الأبطال في غزة العزة وفي باقي دول وقوى محور المقاومة..

انهارت وتغيَّرت معادلة الردع الاستراتيجي للأبد..

هارد لك نتنياهو..

هارد لك بن غافير..!

الردُّ الإيراني والهلعُ الإسرائيلي والتكتيكُ الصادم

غيث العبيدي..!!

تسعى الجمهوريةُ الإسلامية الإيرانية، لتوجيهِ ضربةٍ مميتة، بسيناريو جديدٍ -قوي وسريع ومفاجئ- ليصبحَ بعدها العدوُّ الصهيوني كياناً غيرَ نافع، بوجود مجازي، وحالة افتراضية، وغيرَ قادر على تحمُّل الالتزامات الخارجية، وروتين الأنشطة الداخلية التي يزاولُها حَاليًّا، مثل أية دولة أَو كيان آخر، وسيسلب الرد الإيراني «الصهاينة» رتبة البازيات التي وضعتهم الدويلات الصحراوية فيها؛ فيرتضون لأنفسهم حياةَ الذُّلِّ والخضوع وتدنِّي المكانة وضياع الهيلمان؛ شرطَ بقاء كيانهم على قيد الحياة، آملين استبدالَ حكوماتهم وأحزابهم وأفكارهم وَقناعاتهم الحالية، بحكومات وأفكار وقناعات أكثر واقعية، لرؤية الأشياء والأحداث المستقبلية بوضوح ومهارة.

التصريحاتُ النارية لكبار المسؤولين في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، والتي صدرت من أماكنَ مختلفة، ومشارب مختلفة، بخصوص الرد الإيراني على الكيان الصهيوني، على خلفية اغتيال القائد إسماعيل هنية في طهران، ليس من فراغ، ولا أُمنيات عابرة، ولا هوىً في نفس القادة، ولا خيارات ثانوية، وحتماً ليست لُعبةً سياسية، ولا تعبيراتٍ مجازيةً تتجسَّدُ فيها الروحُ الانتقامية، وإنما هي عن حقائقَ ملموسةٍ، بقدراتٍ عسكريةٍ صاروخية صنَّفها كبارُ الخبراء في العالم على أنها الأكبر قاريًّا والأدقُّ في إصابة أهدافها في الشرق الأوسط.

فحينما أراد العالم أجمع أن يسقط دمشق وبغداد بسياق واحد ووقت واحد، قالت طهرانُ كلمتَها ومنعت سقوطها، فأظهرت الجمهوريةُ الإسلامية الإيرانية ما تريد إظهاره في تلك الحروب، إلَّا المستثنيات التي أخرجتها من حكم الظهور، لتكون المفاجأة التي ستذهل العالم، فالقادم الإيراني والدوائر المرتبطة بها، يختلفُ عن كُلّ ما سبق جعل العالم برمته من أقصاه لأقصاه في تيه وحيرة وترقب.

الاستنفار الإسرائيلي، والتأهُّبُ والتقديرات والتحليلات والخشيات، والهجرات الجماعية للأفراد والشركات ورؤوس الأموال، والكساد الاقتصادي، وتعطيل المنافذ الجوية والبحرية، والخسائر بمليارات الدولارات، وانخفاض التصنيفات الائتمانية الإسرائيلية عالميًّا، والاستمرارُ الحادُّ في التمويل العسكري، وزيادة الإنفاق الحربي، وارتفاع الدين الإجمالي العام، وهجر البيوت والشوارع وأماكن العمل، والراحة والرفاهية المعهودة لدى الإسرائيليين، والنوم في الملاجئ وقوفاً، والوصول لمرحلة اليأس الشديد، مَا هو إلَّا شكل من أشكال الرد، أَو يمكن تصنيفُه على أنه تمارينُ ما قبل رصاصة الرحمة.

على ضوء الرؤية القرآنية التي وضّحها الشهيد القائد في دروس «دعاء مكارم الأَخْـلَاق»:

تحقيق الاكتفاء الذاتي للأمة أهمّ خطوات السير نحو «كمال الإيْمَان»

المسيرة : خاص:

أعاد الشـهيدُ القائدُ السـيد حسين بدر الدين الحوثي تقديمَ دعاء «مكارم الأَخْـلَاق» للإمـام زيـن العابدين عليه السـلام، بصورة جديدة وفريدة، نقلت الدعاء بشـكل عميق وواقعي من مستوى «المناجاة الروحانية» الفردية، إلى مسـتوىً يصبح فيـه منهجَ عمل واستراتيجية لبناء الأمة كلها.

والحقيقة أن هذه هي الطريقة المُثلى للتعامل مع النصوص الدينية بشكل عام سواء من كلام الله في القُـرْآن الكريم، أَوْ من كلام أعلام الدين الإسْلَامي كأئمة أهل البيت عليهم السـلام؛ باعتبارهم قرناء القُـرْآن، وقـد كان هذا أحد المرتكزات الهامـة في جميع محاضرات الشـهيد القائد: أن يتم تلقي النصوص الدينية العليـا كتوجيهات دقيقة مُلزمة وليس مجرد مواعظَ زائدة.

وفي الدروس التي ألقاها تحت عنوان «في ظلال دعـاء مكارم الأَخْـلَاق» استطاع الشهيد القائد مجدّداً أن يوضح مدى اتسـاع أفق رؤية الإسْلَام لمشاكل الأمة وطـرق حلها، ولو من خلال نص صغير جاء في بداية الدعاء، حيثُ يقول الإمام السجاد «اللهم بلّغ بإيْمَـاني أكمل الإيْمَـان»، إذ اعتبر الشهيد القائد أن هذه العبارة القصـيرة هي عنوان كبير يحوي توجيهات للأمة كلها للسعي نحو إكمال الإيْمَـان في مختلف جوانبه، وعلى رأس تلك الجوانب وأهمها سيادة الأمة واستقلالها وعزة وكرامة شعوبها؛ لأنَّها أمة مسـلمة تستقي منهجها من الدين، أَوْ هكذا كان يفترض بها أن تكون لولا الاستهداف الذي تتعرض له.

يركّزُ الشهيدُ القائدُ في هذه الدروس بشكل أَكْبَر على مسألة «الاكتفاء الذاتي»؛ باعتبارِها أحد أهمّ مظاهر كمال الإيْمَـان.. الإيْمَـان الذي قدّمه القُـرْآن الكريم كمنهـج عزة واسـتقلال للأمة، وليس الإيْمَـان الذي قدّمه الأعداءُ كتصرفات فردية ومناسك بسيطة لا تدفع الضرر عن صاحبها في وجـه الأعداء. والاكتفاء الذاتي طبعا هـو أحد أهمّ الأركان التي يقوم عليها استقلال الدول وسياساتها وقوتها ومدى تطورها وتخلفها، أي أنه مسألة أساسية في تشـكيل هوية الأمم بشكل كلي، و«هويتنا» الإسْلَامية توجب علينـا تحقيق ذلك الاكتفـاء أكثر من غيرنا، بحسب نصوص القُـرْآن الكريم التي تخبرنا عن أعداء يتربصون بنا ولن يتوقفوا عن ذلك أبداً.

وهنا يسـتعرض القائد رضوان الله عليه مسـألة «الزراعـة» كونها ركيزة الاكتفاء الذاتـي الحقيقـي لأي بلد، والثروة التي يمكن لأيـة أمة أن تعتمد عليها بشكل رئيس في تحقيق استقلال وفي مواجهـة أي تهديد أجنبي، التهديد الذي تخبرنا به آيات القُـرْآن المتحدثة عن عداء اليهـود والنصارى لنا، والذي يتجلى الآن في الواقع من خلال السياسات الأمريكيـة الصهيونيـة المعادية للامة الإسْلَامية.

الشهيدُ القائد كان لديه بُعْـدُ نظر فيما يخـصُّ التهديدَ الـذي تتعرض لـه اليمن بالـذات، وضمـن شرحه لدعاء مكارم الأَخْـلَاق كشـف عن حتمية تعرض بلادنـا لـ«ضربة» من قبـل أمريكا، وهو مـا نتعرض اليوم، والتسـاؤل الذي طرحه الشهيد يومها: «ما الذي فعلتـه الدولة لنا حتى نكون قادرين على تلك الضربة؟» هو تسـاؤل يجيب عليه الواقـع الآن بكل مرارة: لا شيء.. لقد تعرضنـا للضربة وكان أول ما تأثر منا هو «قوتنـا» اليومي الذي كان بالإمكان ضمانة لو أن الدولة (التي عاصرت الشهيد القائد) تحركت آنذاك في سبيل تحقيق الاكتفاء الذاتي، لكن تلك الدولة استسلمت للاستهداف الأمريكي الذي حول الشـعب إلى مجرد مستهلك، وبالتالي فريسة للابتزاز الاقتصادي.

وعلى غـرار ما تحدث بـه رضوان الله عليه في ملزمـة «لتحذن حذو بني إسرائيل» حول الانتخابات، أعاد الشهيد القائد هنا طرق الباب نفسه من منطلق توضيح عدم جـدوى الحلول اللحظية التي يقدمها السياسيون والزعماء لإغراء المواطنـين والحصول عـلى أصواتهم، فيؤكّد الشـهيد القائد مجـدّداً على أن «المشـاريع» التي تتضمنهـا البرامج الانتخابية للمرشحين، ليست هي الحل الحقيقـي لضمان مصلحة الشـعب؛ لأنَّ المشـكلة ليسـت محصورة بشحة تلك المشـاريع، المشكلة هي مشكلة بناء متكامل، وهذا البناء المتكامل يفتقر إلى أساس هو «التربية الإيْمَـانية».. وبالتالي فإن وضع تلك الحلـول المؤقتة التي لا تسلم هي نفسـها من الابتزاز والفساد، يشبه البناء على غير أساس.

وللتأكيد على أن الكثيرَ من الزعامات السياسـية كانت تتوجه بشكل متعمد لتثبيط الشـعب عن مجرد التفكير في تحقيق الاكتفاء الزراعي، اسـتعرض الشـهيدُ القائدُ نموذجاً من أسـاليب المغالطة التي كانت تسـتهدفُ الوعيَ المجتمعـي بأفكار على شـاكلة «أنتم زرعتم القات توقفوا عن زراعة القات» والتـي أكّد الشـهيدُ القائـدُ على أنها محاولات مكشـوفة للتضليـل؛ كونها تسـتهدف المزارعين في المناطق الجبلية الذيـن يمتلكـون قطعـا صغيرة من الأراضي الزراعية، فيما المناطق الواسعة التي يمكـن أن تعود بمدخول كبير على المجتمع، تبقى فارغة ولا أحد يتسـاءل لماذا لا تتم زراعتها؟!

«التربية الإيْمَـانية» التي يؤكّد عليها الشـهيد القائد، هي الأسـاس الوحيد الذي يمكن أن يوجـه المجتمع والدولة على حَـدّ سواء نحو تحقيق الاكتفاء الذاتي الحقيقي، وبالتالي سـتكون أي مشـاريع وحلول ضمن إطار متكامل ومنظومة عمل مرتبة ولها هدف سـام وشامل وليس مجرد ترقيعات موضعية ومؤقتـة..؛ لأنَّ هذه التربيـة تنبع من توجيهات عليا ملزمـة بتحقيق كمال الإيْمَـان الذي يتضمن تحقيق الاستقلال والقُـوَّة الاقتصادي والعسكرية إلى أقصى حَـدٍّ.

برنامج رجال الله: من ملزمة دعاء مكارم الأَخْـلَاق الدرس الثاني

العملاء أرادوا أن يقدموا شاهداً لليهود والنصارى بأن الإسْلَامَ يقبل الهزيمة، ففي أفغانستان هُزموا سريعاً

هذه هـي التـي تـضرب التربية الإيْمَـانية: أن يقالَ لك بأن الرسـولَ (صلوات الله عليه وعلى آله) سيشـفعُ لأهل الكبائر، والفـرار من الزحف هو من الكبائـر، إذًا فالجندي الذي ربيته، وأطلق دقنه طويلاً سـتكون خطواته قصيرة في ميـدان الجهاد؛ لأنَّه وإن رأى أن الفرار من الزحف كبيرة.. الكبيرة لا تشـكل لديه أي شيء يزعجه.. الكبيرة زائد كبـيرة أخرى، زائد كبيرة يعني: أن تحظى بشـفاعة محمد فتدخل الجنة، إذًا سـيهربُ من الزحف، سـينهزمُ في مواجهة اليهود، سـينهزم في مواجهة الكافرين.

أن يقول لهم المرشد الفلاني: لا يجوز الفرار من الزحف، يجب المواجهة حتى آخر قطـرة وإلا فالفـرار من الزحف كبيرة، هو من كان يحدثهم في المسـجد قبل أيام: أن الرسـول سيشـفع لأهل الكبائر، فكيف بإمكانه أن يوجد جنودا يندفعون ويخافون أن يقعوا في كبيرة؟ أليس هذا تناقض؟ هل يمكنك أنت وأنت تنطلق لإرشاد الناس في ميادين المواجهة فتقول لهـم ما قال الله في القُـرْآن الكريـم: أن الفرار مـن الزحف يبوء الإنْسَـان فيه بغضب من الله، وأنه من الكبائر، وأنت من كنت تقول لهم سابقا: أن الرسول سيشفع لأهل الكبائر، وأنت من كتبت فوق روضة الرسول (صلوات الله عليـه وعلى آله) عـلى أحد أبواب روضته المطهرة [شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي].

هذا الحديث وحـده، وهذه العقيدة وحدها هي مما يحول دون تربية جيش إسْلَامي يصمد في وجه أعداء الله مهما كانت قوتهم.

نقول لأولئك الدعـاة الذين يملأون محاريب المسـاجد بأجسامهم الدسمة والضخمة: نحـن الآن في مواجهة مع اليهـود والنصـارى، في مواجهة مع أمريـكا وإسرائيل، وأنتـم الآن وكما نراكم، وكما ترون أنفسـكم في قائمة المطاردين من جانب أمريكا وإسرائيل، راجعوا أنفسكم، وانظروا من جديد إلى ما كنتم تقدمونه للنـاس من عقائد، راجعـوا عقائدكـم، صححوها، وإلا فإنكـم إنما تبنون أمـة منهزمة، وإلا فإنكم إنما تصدرون الشواهد، الشاهد تلو الشـاهد عـلى أن الإسْـلَام يقبل الهزيمـة، وأنه لا يسـتطيع أن يصمد في مواجهـة الكافريـن، وإلا فإنكـم سـتكونون بأعمالكم هذه وبهزيمتكم النكراء من أول صيحـة في مواجهتكم أنتم من سـتزرعون اليـأس في نفوس الحـركات الإسْـلَامية في أي منطقة.. وربما أراد الأمريكيون، وأراد كباركم من انكماشكم السريع أن يزرعوا اليأس في نفوس الحركات الإسْلَامية هنا أَوْ هناك.

يرى الناس أنفسـهم بأنهم لو وصل بهم الأمر بتهيئة من الظروف أن تصبح هذه الحركة أَوْ تلـك حركة كبيرة فإن غاية ما يمكن أن تصل إليه أن تصل إلى ما وصل إليـه طالبان. أليس كذلك؟ ثم رأينا طالبان انكمشـت بسرعة، وذابت بسرعـة في مواجهـة الأمريكيين، في مواجهة اليهود والنصارى.

سنقول: هذه الحركة إذًا لا تستطيع أن تعمل شـيئًا، نحن غاية ما يمكن أن نصل إليه أن نكون كطالبان، وطالبان هكذا حصل لها، إذًا فنحن لا نسـتطيع أن تعمل شيئًا. فأنتم قدمتم الشاهد على أن الإسْلَام يقبل الهزيمة، وأن الإسْلَام لا يسـتطيع أن يقف في وجه الذين ضرب الله عليهم الذلة والمسكنة.

لكننا نقول: إسْـلَامكم أنتم فقط.. الإمام الخميني كان يقول: ((إن الإسْلَام لا يقبل الهزيمة.. إن على دول العالم أن تفهم أن الإسْلَام لا يقبل الهزيمة)).

وأراد أولئك العملاء أن يقدموا شاهداً لليهـود والنصارى: أن الإسْـلَام يقبل الهزيمة، ففي أفغانستان هزموا سريعا، وفي اليمـن انطلقوا ليحلقـوا ذقونهم، انطلقوا وذابوا وتلاشـوا في اليمن أمام كلمـة وليس أمام قنبلـة أَوْ صاروخ، فتلاشوا فرأيناهم كيف أصبحوا ضعافًا بينما هم كانوا أقوياء على الشيعة! ألم يكونوا أقوياء علينا في مسـاجدنا، وفي مدارسـنا؟ أقوياء على علمائنا، أقوياء على أئمتنا، أقوياء على تراثنا: هذا بدعة، وهذا ضـلال، وهذا كفـر.. يكفر هذا، يضلل هذا، يبدع هذا، وهذا كتاب ضلال، وهذا كتاب بدعة.. إلى آخره.

إذًا أنتم قـد أصبحتم في مواجهة مع الكفر الصريح، مع الكفر البواح يا من كنتم تقولـون [إلا أن تروا كفرا بواحاً] ألستم الآن يقال عنكم: إنكم إرهابيون، وأن أمريكا تطاردكم، وأن أمريكا تريد أن تضربكم، لماذا لم تثبتـوا ولو يوما واحدا؟!لمـاذا لم تسـتمر مواجهتكم ولو مواجهـة كلامية في مسـاجدكم عـلى المنابر، في المـدارس، في الجامعة؟ أين جامعة الإيْمَـان؟ أيـن تبخر هذا الإيْمَـان؟ جامعة مملوءة بالإيْمَـان بطوابقها كلها! تبخر كله، وهم قُـوَّة لا يستهان بها فعلاً.

هـل أن ذلك خوفـاً من السـلطة نفسـها؟ رأيناهـم في الانتخابات لم يكونوا يخافون من الرئيس، ولم يكونوا يخافون من المؤتمر، دخلوا بمنافسـة شـديدة، وحصل صراع، وحصل قتال في مراكز كثيرة، وفعـلا أتعبوا المؤتمر بشكل ملحوظ، أرهقوه في الانتخابات، وكانوا يتكلمـون، وكانوا صريحين في كلامهم في الانتخابات.

أمام صرخة يهوديـة واحدة تتبخر جامعتهم ومعاهدهم ومسـاجدهم، ومشـايخهم! ثم تتلاشى ذقونهم أيضًا! ما هذا؟! أليس هذا دليلا على أن أولئك لم تكن تربيتهم إيْمَـانية، وأنهم يفتقدون إلى الأسـس الصحيحة للإيْمَـان، وأن جامعتهـم لم تكـن إيْمَـانية، وأن معاهدهم لم تكن إيْمَـانية، وأن ذقونهم لم تكن إيْمَـانية، وأن شدتهم تلك لم تكن إيْمَـانية؟

لو كانوا مؤمنـين لكانوا كما حكى الله عن المؤمنين الذين هم مؤهلون لأن يقفوا في مواجهة اليهـود والنصارى: {أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَـبِيلِ اللَّـهِ وَلا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لائِمٍ} (المائدة: من الآية54).

وجدنـا شـواهد كثيرة جـدا، من حكومات، ودعاة، وجامعات، ومعاهد، ومراكـز، وكل العناوين المختلفة، كلها لـم تتجه لتربية الأمة تربية إيْمَـانية حقيقية.

لكن لاحـظ هناك تربية إيْمَـانية حقيقية في: [إيـران] وفي [حزب الله] ألم يتجه حزب الله لضرب معسـكرات إسرائيل بعـد التهديد؟ وهو مصنف في قائمة الإرهاب من زمـان، من قبل أن يقال عن الدعاة هؤلاء أنهم إرهابيون.. ماذا عمل؟ حزب في نفسـه عزيز على الكافرين، وأذلة على المؤمنين حقيقة.

نقول لأولئـك الدعاة: أنتم بعقائدكم من ضربتم أنفسكم، أما نحن فلم تكن ضربتكـم ضربة لنا بل كانت شـاهدا أعطانا قُـوَّة في إيْمَـاننا، وبصيرة في عقائدنـا، وإلا لو كنـا ننظر نظرتكم لاهتزت ثقتنا بالقُـرْآن وبالإسْلَام كله؛ لأنَّكـم كنتم تبرزون أمامنـا كتلا من الإيْمَـان، كتلا من الالتزام حتى فيما يتعلق بالثوب والسـواك، يحرك السواك وهو في الصف للصلاة التزامًا بالسـنة، احتمال أن يكون المراد بأن السواك قبل الطهور، أَوْ أن يكون أَيْضاً مقصوداً به قبل التكبير للصـلاة، وأنت في الصف، فيخرج السـواك من جيبه ويتمسوك، ويقصر الثوب!

اليوم الـ312 من الطوفان:

مسارُ الأحداث بعد قصف «تل أبيب» بصواريخ «M90»

المسيرة : خاص

بوتيرةٍ أعلى وباستخدامِ استراتيجيات عسكرية متعددة؛ تواصلُ المقاوَمةُ الفلسطينية في غزةَ لليوم الـ312 لمعركة (طوفان الأقصى) البطولية، عملياتِها التكتيكيةَ المتناوِبةَ على الأرض؛ بهَدفِ إلزام جيش وحكومة كيان الاحتلال «تحت النار» بالقبول بشروط المقاومة.

في التفاصيل؛ وبناءً على تحليلِ أداء وتكتيكات فصائل الجهاد والمقاومة الفلسطينية ورد فعل العدوّ عليه، فَإنَّ الوضعَ الميداني مفتوحٌ على أشد الاحتمالات ضراوةً طالما لم تلتجم أمريكا وحليفُها الصهيوني.

وأعلنت كتائب الشهيد عز الدين القسام- الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس، الثلاثاء، أن مجاهديها قصفوا مدينة «تل أبيب» وضواحيها بصاروخين من طراز «M90».

وأكّدت القناةُ 13 الإسرائيلية أصواتَ انفجارات في «تل أبيب» ولفتت التقديراتُ إلى أن الأصواتَ تشيرُ إلى احتمالية إطلاق صاروخَينِ من غزة، فيما اعترف جيشُ الاحتلال بإطلاق صاروخين من قطاع غزة دون إطلاق صافرات الإنذار، وأكّد أن أحدهما سقط مقابل منطقة «غوش دان».

وبحسب مراقبين، فقصف تل أبيب بصاروخين من طراز «إم 90» في هذا التوقيت يعكسُ تصعيدًا كَبيراً في المعركة، وقالت كتائب القسام: إن هذا القصفَ جاء ردًّا على «المجازر الصهيونية بحق المدنيين في غزةَ».

استهدافُ «تل أبيب» يحملُ عدةَ دلالات:

وفقاً للمعطيات؛ تسعى الفصائلُ الفلسطينية لإظهار قدرتها على الرد على الهجمات الإسرائيلية، وتأكيدها من خلال الضغط السياسي على الكيان والمجتمع الدولي للالتفات إلى الوضع الإنساني المتدهور في غزة، مع تأكيد قدرتها على الدفاع عن الشعب الفلسطيني.

ويؤكّد خبراءٌ عسكريون أن هذا النوعَ من الصواريخ يمتلك مدى وقدرةً تدميرية كبيرة؛ مما يعني أن المقاوَمةَ إرادَة إيصال رسالة قوية للكيان؛ لأَنَّ مثلَ هذه الهجمات تزيدُ من إدراكِ الشارع الصهيوني للخطر وخَاصَّة في «تل أبيب»، كما أنها تحفِّزُ جهودَ الوسطاء الدوليين في التوصُّل إلى تهدئة أَو وقف إطلاق النار، وَفْقًا لشروط المقاومة.

ويشير الخبراءُ إلى أن الهجماتِ الصاروخيةَ المفاجئة التي تنفذها المقاومة تزيد من الضغط النفسي والجسدي على الجنود الصهاينة، الذين يواجهون تهديداتٍ مُستمرّة؛ إذ يتم نشرُ المزيد من الجنود في المناطق الحدودية والمستوطنات لحمايتها.

كما أن تعرُّضَ المدن والمغتصبات الصهيونية بشكلٍ متكرّر للقصف الصاروخي، يحرج القادة العسكريين وينفي ادعاءهم بتدمير قدرات المقاومة، ناهيك عن الأضرار في الممتلكات وإصابات بين المستوطنين الذين يعيشون في حالةٍ من القلق والخوف والترقب المُستمرّ، عند تفعيل صفارات الإنذار بشكلٍ متكرّر؛ مما يجبرُهم على اللجوء إلى الملاجئ فترات طويلة.

احتقانُ الداخل المحتلّ والحرب النفسية:

ومع احتقانِ الوضع الداخلي في فلسطين المحتلّة؛ إذ تشهَدُ المدنُ المحتلّة والمختلطة داخل الكيان موجةً جديدةً وعاليةً من الاحتجاجات والمواجهات مع شرطة الكيان، منها ما هو متعلِّقٌ بالحرب على غزة كالضغوط التي تمارسُها عوائلُ الأسرى على حكومة الكيان، ومنها ما هو متعلِّقٌ بحياة المستوطنين الصهاينة.

كما أن هناك ترجيحًا عاليًا بارتفاع العمليات العسكرية لمجاهدي المقاومة في الضفة المحتلّة ضد كيان الاحتلال، وازدياد الهجمات الفردية؛ وهو ما قد يدفع بالكيان إلى التورط بعمليات عسكرية فيها أَو إطلاق يد المستوطنين المسلحين مرة أُخرى؛ مما سيرفع مستوى الخطر والانفجار بنسبة عالية، قد تهدّد وجودَه.

وفي إطار الحرب النفسية التي تشنها المقاومةُ، على اعتبار أن الحكومة الصهيونية تتحمل المسؤولية الكاملة عن المجازر التي يرتكبها جيشها في غزة، وما يترتب عليها من ردات الفعل التي تؤثر على أرواح الأسرى الصهاينة لدى المقاومة.

أعلن الناطقُ العسكري باسم كتائب القسام أبو عبيدة، أن اثنين من المكلفين حراسة أسرى العدوّ أقدما على إطلاق النار على 3 أسرى؛ ما أَدَّى إلى مقتل أحدهم وإصابة أسيرتين بجروح خطيرة.

وأوضح أبو عبيدة في تصريح صحفي قائلًا: إنه «في حادثتين منفصلتين قام مجندان من المكلفين بحراسة أسرى العدوّ بإطلاق النار على أسير صهيوني وقتله على الفور بالإضافة إلى إصابة أسيرتَين بجراح خطيرة وتجري محاولات لإنقاذ حياتيهما».

العوامِلُ التي قد تؤثِّرُ على التطورات:

في الإطار؛ وخلال الـ24 الساعة الماضية، لا يزالُ الوضعُ في غزة متوتِّرًا ومعقَّدًا، وشهدت الأحياءُ الجنوبيةُ الشرقيةُ لمدينة غزة قصفًا مدفعيًّا كثيفًا من جيش الاحتلال، بالتزامُنِ مع محاولات توغل، بينما أعلنت المقاومة استهداف جنود وآليات إسرائيلية؛ ما أَدَّى إلى إصابات مباشرة.

كما تركزت هذه المواجهات على المناطق الحدودية الوسطى وخَاصَّة في قاطع عمليات «نتساريم»، وعلى محور خان يونس ورفح، الذي يشهد تسخيناً كَبيراً، مع احتمالية حدوث مواجهات ضارية خلال الساعات القادمة.

وبحسب مراقبين، يبدو أن الوضعَ مرشَّحٌ لمزيد من التصعيد في ظل غياب أية مؤشرات على تهدئة قريبة، كما أن المفاوضاتِ تواجهُ تحدياتٍ كبيرة، وهناك عدة نقاط خلافية تعرقل التوصل إلى اتّفاق شامل.

ونقلت «رويترز» عن مسؤول في حماس أنها تطالب الوسطاءَ الدوليين بتطبيق خطة لوقف إطلاق النار أعلنها الرئيس الأمريكي «جو بايدن» في مايو الماضي، بدلًا عن الذهاب إلى جولات جديدة من المفاوضات.

عُمُومًا؛ وبعد كُلّ رشقة صاروخية على العمق الصهيوني نرى ضغوطًا دولية متزايدةً على كيان الاحتلال والفصائل الفلسطينية لوقف التصعيد والبحث عن حلول دائمة، هذه الضغوطُ قد تدفعُ الأطرافَ إلى تقديم تنازلات والبحث عن تسوية سلمية، ويمكن أن تلعبَ ردودُ الفعل الدولية على العدوان الإسرائيلي على غزة دورًا هامًّا في تحديد مسار الأحداث.

أكثرُ من ألفَي مستوطن بقيادة «بن غفير» و«فاسرلوف» يدنِّسون حُرمةَ المسجد الأقصى

المسيرة : متابعات

اقتحم وزيرُ الأمن القومي الصهيوني المتطرف «ايتمار بن غفير» وما يُدْعَى بوزير شؤون النقب والجليل «يتسحاك فاسرلوف»، ومئات المستوطنين، الثلاثاء، باحات المسجد الأقصى المبارك، بحماية من قوات الاحتلال.

وقالت دائرةُ الأوقاف الإسلامية في المسجد الأقصى المبارك: إن «نحو 2250 مستعمرًا اقتحموا باحات المسجد الأقصى»، وإن المستوطنين دنَّسوا الباحات وأدوا طقوسًا تلمودية، ورفعوا العَلَمَ الإسرائيلي في باحاته، ومن المتوقع أن يقتحم آلاف المستوطنين المسجد الأقصى خلال هذا اليوم في فترتَي الاقتحام الصباحية والمسائية.

وأثار اقتحامُ وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير مع آلاف المستوطنين لباحات المسجد الأقصى، موجةً من الغضب والاستنكار الفلسطينية والعربية والعالمية، واعتُبرَ تصعيدًا خطيرًا واستفزازيًّا لمشاعر المسلمين.

وأشَارَت البيانات إلى أن هذا التصرفَ يُعد انتهاكًا للوضع التاريخي والقانوني القائم في القدس، ويزيدُ من التوترات في المنطقة، مؤكّدين على أنه خرقٌ للقانون الدولي واستفزازٌ خطيرٌ.

يُشارُ إلى أن الوضعَ التاريخيَّ القائمَ في القدس، المعروف أَيْضاً بـ«الوضع الراهن» أَو "الستاتيكو"، يشير إلى الترتيبات التي كانت قائمة في الأماكن المقدسة قبل عام 1967م، عندما احتلت «إسرائيلُ» القدسَ الشرقية، وَقْتًا لهذا الوضع، يُفترض أن تبقى الأماكنُ المقدسة على حالها دونَ أي تغيير في إدارتها أَو استخدامها الديني.

فيما يتعلق بالمسجد الأقصى، فَإنَّ الوضع الراهن يعني أن المسجدَ، بساحاته ومصلياته ومدارسه، هو ملك خالص للمسلمين، وتديرُه دائرة الأوقاف الإسلامية الأردنية، ويُمنَعُ على غير المسلمين أداءُ الطقوس الدينية داخل المسجد الأقصى، ويُسمَحُ لهم بالزيارة فقط في أوقات محدّدة وتحت إشرافِ الأوقاف الإسلامية.

ومنذ احتلال «إسرائيل» للقدس الشرقية، قامت بعدة انتهاكات لهذا الوضع، بما في ذلك السماح للمستوطنين والجنود الإسرائيليين باقتحام المسجد الأقصى وأداء طقوس دينية داخله؛ مما يُعتبر خرقًا للوضع الراهن والقانون الدولي.

المقاوَمةُ الإسلامية في لبنان تنفّذُ سلسلةَ عمليات هجومية على مواقع وتجهيزات العدوّ

المسيرة : متابعات

شَنَّت المقاومةُ الإسلاميةُ في لبنان، حزبُ الله، سلسلةَ هجمات صاروخية جديدة على مواقعَ وتجهيزات تجسسية في الجليل الأعلى؛ وذلك ردًّا على الاستهداف الصهيوني للأراضي اللبنانية؛ ودعماً وإسناداً للشعب الفلسطيني ومقاومته في غزة.

وأفَادت المقاومة الإسلامية، في بياناتٍ منفصلة، الثلاثاء، بأن مقاتليها قصفوا تجهيزات التجسسية في موقع «مسغاف عام» بالجليل الأعلى، واستهدفوا تجمعًا لجنود الاحتلال في محيط «ثكنة ميتات»، مؤكّداً تحقيقَ إصابات مباشرة.

وأعلنت عن مهاجمة «5 مواقع إسرائيلية في «الجليل» و«تلال كفر شوبا» المحتلّة، وقالت: إنها «قصفت بصواريخ الكاتيوشا المقر المستحدث لقيادة «الفرقة 146» في «جعتون» بالجليل الغربي».

وَأَضَافَ البيان أن مقاتلي المقاومة استهدفوا التجهيزات التجسسية في موقع «المطلة»، وقصفوا مواقع «رويسات العلم» و«السماقة» و«حانيتا».

في حين أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي أن دفاعاته الجوية اعترضت مسيّرَتَين اخترقتا الأجواء قادمتَين من لبنان، مؤكّداً أنه لم تقع إصابات جراء اعتراضهما.

ويأتي ذلك بينما يترقب الاحتلالُ رداً انتقامياً من حزب الله على اغتيال القائد «فؤاد شكر» في غارةٍ صهيونية على الضاحية الجنوبية في بيروت يوم 30 يوليو الماضي.

وتشهَدُ الحُدُودُ الشمالية لفلسطينَ المحتلّةَ منذ 8 أُكتوبر الماضي، توتُّراً شديداً وتبادُلاً متقطِّعاً للنيران بين جيش الاحتلال وحزب الله، أَدَّى إلى خسائرَ بشرية ومادية من الطرفين.

ويرهنُ حزبُ اللهِ وقفَ هجماته على الاحتلال الصهيوني بإنهاءِ الأخير حربًا مدمّرة يشُنُّها بدعم أمريكي مطلَق على قطاع غزة منذ 7 أُكتوبر 2023م، خلّفت أكثرَ من 150 ألف شهيد وجريح ومفقود فلسطيني، معظمُهم أطفالٌ ونساء، في واحدةٍ من أسوأ الكوارث الإنسانية في العالم.

«أعدوا ملاجئَكم».. إيران تعرضُ مسيَّرات «مهاجر ١٠» في موسكو

المسيرة : متابعات

عرضت الجمهوريةُ الإسلامية طائرتها المسيّرة «مهاجر 10» طويلة المدى في معرِض دفاعي في روسيا، في حين حذرت واشنطن طهرانَ من عواقب تسليح موسكو بعد تقاريرَ عن أنها ستزوِّدها بمئات الصواريخ الباليستية.

وقالت وكالة الأنباء الإيرانية «إيرنا»: إن «طهران عرضت الطائرةَ الأكثرَ تطوراً في منتدى عسكري تقني يستمرُّ من الاثنين إلى الأربعاء، في «باتريوت بارك» خارج العاصمة الروسية».

وأظهر مقطعٌ مصوَّرٌ الطائرةَ المسيَّرةَ إلى جانبِ عتاد عسكري آخر، مع نَصٍّ يقول: «أعدوا ملاجِئَكم» باللغتين العبرية والفارسية.

وقالت تقاريرُ صحفية إيرانية: إن «مدى الطائرة المسيّرة يبلُغُ 2000 كيلومتر ويمكنُها التحليقُ لما يصل إلى 24 ساعة، وأضافت أن «حمولتَها يمكنُ أن تصلَ إلى 300 كيلوغرام، وهو ضعفُ ما يمكنُ للإصدار السابق «مهاجر 6» حملُه».

وفي أغسطُس من العام الماضي، نشرت إيرانُ تفاصيلَ طائرة «مهاجر 10»، قائلةً: إنها «تتمتَّعُ بمدى طيران معزَّزٍ ولفترة أطول، فضلاً عن قُدرتها على استيعاب حمولة أكبر».

ويأتي ذلك، في الوقت الذي يتأهَّبُ فيه العالَمُ لردِّ إيراني هدّدت به طهرانُ ضد «إسرائيل» بعد اغتيالِ رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) الشهيد إسماعيل هنية في العاصمة الإيرانية في 31 يوليو الفائت.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1954)

الأربعاء والخميس
10 صفر 1446هـ
14 أغسطس 2024م

تأخُّرُ الرد من المحور مسألةٌ تكتيكيةٌ، وردُّنا على العدوان الصهيوني الذي استهدف خزانات الوقود بالحديدة أمرٌ حتمي.. العدوُّ الإسرائيلي لم يحقّقْ أهدافَه حتى الآن، وفي المستقبل سيكون أكثرَ خسارة وفشلًا بإذن الله.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

حكومةُ تغيير وبناء: حقائبُ أقلُّ ودماءٌ جديدة

عبد الحميد الغرباني

نحن أمامَ تشكيلة حكومية جديدة تثيرُ الآمالَ وتحفِّزُ التطلعاتِ في النفوس؛ لناحية اعتبارات مختلفة، تبدأ بتحييد سياسة المحاصصة بمفهومها الشائع مع استيعاب قائمة الوزراء للتنوع السياسي والجغرافي؛ فجنوبُ البلاد وشرقُها ووسطُها وساحلُها وشمالُها ملحوظ من حضرموت إلى أبين ومن البيضاء إلى ذمار ومن تعز إلى إب وريمة ومن المحويت إلى الحديدة وحجّة ومن صعدة إلى عمران فصنعاء.

والأهم من ذلك أن يكونَ هذا المنطلقُ قد راعى عدمَ المساس بمعيار الكفاءة لصالح التنوع، هذا أمرٌ، وآخرُ هو تصعيدٌ شخصيات مغمورة ودماء جديدة، وَمثلُ هذا الدفع لا يمكن أن تكون له رافعة سوى النزاهة وهو ما أثرى التشكيلة الحكومية. أمر ثالث هو إعادة الهيكلة الوزارية أَو دمج بعض الوزارات، وَهذه الخطوة بحد ذاتها تحول وبداية نحو صناعة بناء هيكلي إداري يتبنى فلسفة جديدة وَيقضي على البيروقراطية وَالفساد الإداري، وهذا التحول لم يكن ليحصل لولا أن الأهداف المرسومة ترتبط بتحقيق الجودة في الأداء الحكومي وترشيد الإنفاق ورفع كفاءة الوزارات وَمغادرة مربع حقائب ووزراء الترضية والتوفية والكثير من الأسباب التي كانت وراء صناعة حكومة من واحد وثلاثين وزارة وعدد آخر من وزراء الدولة وصلوا مع آخر حكومة إلى ثمانية ولم يقلوا أَيْضاً عن أربعة في الحكومة السابقة، واللافت أن النظام السياسي ظل يتجاهل هذه الكارثة، بل صنعها مع سبق إصرار مع ما مثَّلته من فضيحة في وقتٍ تبرز الكثير من دول العالم الكبيرة بحكومات لا تتعدَّى حقائبُها الوزارية في بعض الدول 20 مثل اليابان و22 مثل تركيا.

وَيبقى المأمول أن نكونَ أمام حقائبَ وزاريةٍ أقلَّ وَأداءٍ حكومي أكثرَ جودةً، وهذا لا يعني أننا نغفلُ الظروفَ الاقتصادية ومجملَ التحديات الداخلية والخارجية التي تمر بها بلادنا؛ فجزءٌ كبيرٌ من البلاد وثرواته السيادية تحت الاحتلال، والوضع المزري لمؤسّسات الدولة والتحديات كثيرة.

والاختبار الحقيقي لهذه الحكومة هو تحويل التحدي إلى فُرَصٍ، وهذا ما نجد أن تغييرَ تسميات الوزارات بعد الدمج قد وضعه بعين الاعتبار؛ فلدينا على سبيل المثال وزارة الاقتصاد والصناعة وَالاستثمار، والإدارة وَوزارة التنمية المحلية والريفية، وَالمسموعُ عن الوزيرَيْن المُعيَّنَين لتولِّي الوزارتَيْنِ أمرٌ محمودٌ ولافتٌ على مستوى النجاحات السابقة والخبرة والكفاءة وَأَيْضاً العمل بروحية المقاتل.

وهما اليومَ وجميعُ أعضاء الحكومة أمام مسؤولية كبيرة، وَالعيونُ ترقُبُ القادِمَ، وتطمَحُ بالتغيير والبناءِ، ونحن عليهم عيونٌ تُرَاقِبُ وتُقَيِّمُ على قاعدة «شراكة الإعلام في معركة التغيير وَالبناء».

حكومةُ بناء.. خُطوةٌ صحيحةٌ نحو تغييرٍ جذري

د. نبيل أحمد الدرويش*

لا يمثِّلُ إعلانُ تشكيلة حكومة التغيير والبناء في صنعاء سوى الخطوة الأولى على طريق برنامج التغيير الجذري الشامل المنشود.. فالتغيير الجذري ليس مُجَرَّدَ تغييرٍ لشخوص الوزراء أَو غيرهم من القيادات العليا للدولة، بل هو تغييرٌ يستهدفُ كافةَ السياسات والتوجّهات والممارسات الخاطئة والمنحرفة السابقة.

ومع ذلك تجدُرُ الإشادةُ بقوةٍ إلى أهميّة هذه الخطوة (إعلان تشكيل الحكومة) لما تضمَّنته من توجُّهٍ استراتيجي سيؤتي ثمارَه على المدى القريب.

يتمثَّلُ هذا التوجُّهُ في سياسة ترشيق الهيكل الإداري العام للدولة، وهي سياسةٌ ستتبعُها سياساتٌ ترشيقية أُخرى على مستوى الهياكل الإدارية الفرعية في كافة وحدات الخدمة العامة المركزية والمحلية؛ بهَدفِ التخلص من حالة التضخم الإداري التي أعاقت فاعلية إدارة الدولة وتنمية مؤسّساتها بشكل ملحوظ.. هذا الترشيق سينعكسُ إيجابًا على عمليةِ ترشيد نفقات الجهاز الإداري للدولة ورفعِ مستوى أدائه وفاعليته.

لقد برزت مظاهر سياسة الترشيق الهيكلي المشار إليها في التشكيلة الحكومية، من خلال دمج بعض الوزارات ذات الاختصاصات المتجانسة من ناحية والمتكاملة من ناحية أُخرى، وذلك على النحو التالي:

أولاً: دمج وزارتَي العدل وحقوق الإنسان في وزارة واحدة بمسمى (وزارة الخارجية والمغتربين).

ثانياً: دمج وزارتَي الأشغال العامة والطرق، والنقل في وزارة واحدة بمسمى (وزارة النقل والأشغال العامة).

ثالثاً: دمج وزارتَي الثروة السمكية، والزراعة في وزارة واحدة بمسمى (وزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية).

رابعاً: دمج ثلاث وزارات هي وزارات التربية والتعليم، والتعليم العالي والبحث العلمي، والتعليم المهني والتدريب الفني في وزارة واحدة بمسمى (وزارة التربية والتعليم والبحث العلمي).

خامساً: دمج وزارتَي شؤون المغتربين، والخارجية في وزارة واحدة بمسمى (وزارة الخارجية والمغتربين).

سادساً: دمج وزارتَي الكهرباء والطاقة، والمياه، في وزارة واحدة بمسمى (وزارة الكهرباء والطاقة والمياه).

بذلك تقلَّص عددُ الحقائب الوزارية في الحكومة إلى 19 حقيبةً فقط، وهذا يعد بحد ذاته إنجازًا كَبيرًا.

* باحث أكاديمي، وأستاذ الإدارة العامة والعلوم السياسية المساعد

حكومةٌ بقرار يمني خالص.. سيادةٌ وطنيةٌ لأوَّل مَـرَّة

برَّاق المنبهي

بتشكيل حكومة جديدة، يتطلَّعُ اليمنيون إلى مستقبلٍ أفضلَ يعكسُ طموحاتِهم، وتتزايدُ آمالُهم بأن تكونَ قادرةً على مواجهة التحديات الراهنة وتحقيق الإصلاحات المطلوبة.

ومع كُـلّ تغيير، يظهر دائماً صوت التشكيك والانتقادات. من المتوقع أن يقوم المرتزِقة بمحاولة تقويض هذه الخطوات، من خلال التشكيك في مصداقيتها والإساءة للأشخاص الذين يقودون هذه الإصلاحات.

وقد يُستخدم هذا الأُسلُـوب لخلق شعور بانعدام الثقة لدى المجتمع تجاه أية جهود إصلاحية؛ لذا، يجب أن يكونَ المجتمعُ على مستوىً عالٍ من الوعي والحذر تجاه هذه المخطّطات التي تهدفُ إلى إضعاف أي تقدم.

إن المرحلة القادمة تتطلب دعمًا حقيقيًّا من قبل جميع أفراد المجتمع، إذ يجب على المواطنين أن يكونوا عونًا وسندًا للحكومة الجديدة، وأن يتجنبوا الانجرار وراء أبواق العدوان التي تسعى لزرع الفتنة والإحباط؛ فالتغيير الحقيقي يتطلب مشاركة فعالة من الجميع.

حتمًا الفارقُ بين الشخصيات القيادية له دور كبير في تحديد مسار الحكومة الجديدة، بينما يُعتبر أحمد غالب الرهوي رجلًا وطنيًّا يسعى لتحقيق مصلحة البلاد، نجد أن أحمد بن مبارك يُعتبر عميلًا أمريكيًّا ومرتزِقًا.

إذن هي المرة الأولى التي يتم فيها تشكيلُ حكومة يمنية بقرار داخلي خالص دون أي تدخل خارجي؛ ما يمثل خطوةً نحو تعزيز السيادة الوطنية واستعادة القرار للدولة اليمنية.